رُتبة شبه الجملة في الكلام العربّي
دراسة نحوّية

إعداد

أ.د.م. مصطفى محمد إسماعيل وتيد

أستاذ العلوم اللغوية المساعد

بقسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب– جامعة دمنهور

DOI : 10.12816/0053084

مجلة الدراسات التربوية والانسانية . كلية التربية . جامعة دمنهور

المجلد العاشر – العدد الثالث – لسنة ٢٠١٨

DOI: 10.12816/0053084

رُتْبَةُ شِبْهِ الجُمْلَةِ فِي الكَلامِ العَرَبِيِّ ، دِراسَةٌ نَحوِيَّةٌ

د. مصطفى محمد إسماعيل وتيد

DOI : 10.12816/0053084

ملخص بحث :

على الرغم من وجود عدد غير قليل من الدراسات التي تحدثت عن الرتبة النحوية ، وعن شبه الجملة ، فإنه لا يوجد دراسة واحدة عُنيت عناية خاصة بالحديث عن رتبة شبه الجملة ولذلك كتبت هذا البحث ، وسميته ((رُتْبَةُ شِبْهِ الجُمْلَةِ فِي الكَلامِ العَرَبِيِّ ، دِراسَةٌ نَحوِيَّةٌ)) .

وقد اشتمل على أربعة مباحث رئيسة :

المبحث الأول : وهو مبحث تمهيدي ، وفيه مطلبان :

الأول : مصطلح الرتبة

والثاني : مصطلح شبه الجملة

المبحث الثاني : رتبة شبه الجملة مع عامله : وفيه مطلبان أيضا :

الأول : التزام شبه الجملة برتبته

والثاني : تجاوز شبه الجملة لرتبته

المبحث الثالث : رتبة شبه الجملة مع غيره من المعمولات ، والرتبة بين أنواعه

المبحث الرابع : الاتساع في شبه الجملة وخصوصيته في الكلام العربي

هذا ، وقد خلص البحث إلى نتائج عدّة ، أذكر منها ما يلي :

١ . أن هذا البحث عُنِي عناية خاصة برتبة شبه الجملة في الكلام العربي ، فإن دراسات غير قليلة تحدثت عن الرتبة وعن شبه الجملة ، ولكن لم تُعنَ أية دراسة سابقة برتبة شبه الجملة عناية خاصة، وتعالج أفكار هذه القضية وتعرضها كما جاء في هذا البحث .

٢. اقترح الباحث ما يمكن أن يكون مصطلحا جديدا فيما يخص فكرة الرتبة وهو "التزام الرتبة" ، وقصد به أن يأتي شبه الجملة متأخرا عن عامله ، كما اقترح

ما يمكن أن يكون مصطلحا جديدا أيضا في الفكرة نفسها وهو "تجاوز الرتبة" ، وقصد به أن يأتي شبه الجملة متقدما على عامله .

٣ . نّبه الباحث في أثناء حديثه عن "التزام الرتبة" و"تجاوز الرتبة" إلى أمرين آخرين مصاحبين لهاتين الحالتين ومهمين جدا ، وهما تعدّي شبه الجملة وعدم تعدّيه على رتبة غيره من أجزاء الجملة .

٤. توقف الباحث أيضا عند رتبة شبه الجملة مع المعمولات الأخرى في الجملة ، والرتبة بين أقسام شبه الجملة نفسه ، الظرف مع الجار والمجرور ، ورتبة ظرف الزمان مع ظرف المكان .

٥. تحدث الباحث عن فكرة الاتساع في شبه الجملة وخصوصيته في الكلام العربي ، مُبرِزًا ما تفّرد به هذا الباب من أحوال لم يتمتع بها أي باب نحوي آخر ، وذلك من خلال ثماني عشرة مسألة من المسائل النحوية فصَّل الحديث فيها .

٦. يرى الباحث بعد هذه الدراسة لرتبة شبه الجملة أن الأمر في رتبة شبه الجملة إنما يرجع إلى مراد المتكلم أو الكاتب ، والى معانيه الحقيقية والمجازية ، وأنه ليس هناك مواضع وجوبية في هذه الرتبة إلا قليلا جدا وذلك في باب الابتداء.

Research Summary:

The rank of semi-sentence in Arabic speech, grammatical study

Prepared by: Dr. Mustafa Mohamed Ismail Wateed

Although there are many studies on the grammatical level, and the semi-sentence, there is no single study devoted special attention to talk about the rank of semi-sentence and therefore wrote this research, and called ((rank of semi-sentence in Arabic, grammatical study)) .

It included four main topics :

I. a preliminary study, which has two demands, first: the term of rank, second: the term of semi-sentence .

II. the rank of semi-sentence with its factor: There are also two demands , first : bligation of semi-sentence with its rank , second : Infraction the semi-sentence of its rank .

III. the rank of the semi-sentence with other elements, and the rank between its types .

IIII. the breadth in the semi-sentence and its specificity in Arabic speech .

The research concluded several results, Including the following:

1. This research is of particular interest to the rank of semi-sentence in Arabic speech, Many studies spoke about the rank, and many of them also spoke of the semi-sentence, However, no previous study at the rank of the semi-sentence has meant special attention , as stated in this research.

2. The researcher suggested what might be a new term in relation to the idea of rank, which is the "commitment of rank", and is intended to be the semi- sentence comes after its factor, as suggested what might also be a new term in the same idea of " Infraction of rank " , and is intended to be The semi- sentence comes before its factor .
3. In the course of his talk about "rank commitment" and " Infraction ", the researcher warned of two other things that were associated with these two situations and were very important, namely, the infringement of the sentence and its non-infringement on the rank of other parts of the sentence .

4. The researcher also studied the rank of semi-sentence with the other elements in the sentence, the rank between the types of semi-sentence itself, the time adverb with preposition and next name , the rank of time adverb with the place adverb .
5. The researcher spoke about the idea of the breadth in the semi-sentence and its specificity in the Arabic speech, explained the uniqueness of this section of the conditions did not enjoy any other grammatical section, through eighteen issues of grammatical subject .
6. After this study of the rank of the semi-sentence, the researcher says that the matter is due to the intention of the speaker or the writer, and to its real and figurative meanings, and that there are no obligation positions in this rank except very little in some grammatical sections especially the section of Subject .

DOI: 10.12816/0053084

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

فإن الناظر في النحو العربي يرى أن النحاة قد بذلوا جهدا كبيرا في استقراء اللغة العربية ودراسة قضاياها النحوية، حتى إن المرء ليظن أن المتقدم لم يترك للمتأخر شيئا ، والحقيقة أن هذا الظن لو كان قد ساد في تلك الحقبة التي جاءت بعد سيبويه ومن تلاه من المتقدمين حتى نهاية القرن الرابع على الأقل لكان التأليف النحوي قد توقف عند ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) مثلا ، وما وجدنا هذا العدد الضخم من النحاة والدارسين والباحثين في الشرق والغرب حتى يومنا هذا .

ومن هذا المنطلق فإن الباحث المدقق المتأمل يجد أن هناك موضوعات في النحو العربي مازالت في حاجة إلى عناية وتجلية لبعض جوانبها التي ربّما مرَّ عليها النحاة مرورا سريعا ، أو كانت لهم فيها أقوال متناثرة هنا وهناك ، لم يربطها رابط ، أو لم تأخذ حقها من التنظيم القائم على منهج محدد ، ومعالجة شاملة نظرية وتطبيقية ، تنبثق عنها نتائج يفيد منها الباحثون المتخصصون .

وأستطيع القول : إن من هذه الموضوعات التي لا تزال في حاجة شديدة إلى مزيد اهتمام (شبه الجملة) بنوعيه : الظرف ، والجار والمجرور ، هذا الباب النحوي الذي يتميز بخصوصية جعلته نوعا متفردا من أنواع الكلام العربي ، وقد اتضحت تلك الخصوصية في مواضع كثيرة من كلام النحاة ، حتى إنهم قد صرحوا بذلك في عبارتهم الشهيرة : " الظرف والجار والمجرور يُتَوسَّع فيهما مالا يُتَوسَّع في غيرهما " .

وقد بحثت كثيرا في كتب النحو والدراسات والأبحاث النحوية القديمة والحديثة ، وخاصة تلك التي تناولت موضوعَي شبه الجملة ، والرُّتبة النحوية – على تنوع مناهجها واختلاف عناوينها – فلم أجد منها تأليفا خاصا في (رتبة شبه

الجملة) وما يتعلق بها من خصوصية وأهمية، ولذلك كتبت هذا البحث ، وسميته ((رُتْبَةُ شِبْهِ الْجُمْلَةِ فِي الكَلامِ العربّي ، دراسة نحوية)) .

ولعل من المهم قبل أن أعرض لتفاصيل هذا البحث أن أشير إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة من قريب بما نحن بصدده ، ويمكن تقسيم تلك الدراسات قسمين ؛ الأول : الدراسات التي عُنيت بالرتبة ، والآخر : الدراسات التي عُنيت بشبه الجملة ، مع التنبيه والتأكيد على أنه ليس هناك دراسة واحدة رأيتها اختصت برتبة شبه الجملة .

١. دراسات سابقة في الرتبة

- بحث بعنوان : مفهوم الرتبة النحوية ، د. سامي عوض ، حسن شحود [i] .
- بحث بعنوان : ظاهرة التقديم والتأخير في اللغة العربية ، د. فضل الله النور على [ii] .
- بحث بعنوان: الأصل المفترض في الرتبة النحوية ، د. أسيل سامي أمين ، رعد عبد الحسين حمدوش[iii]
- بحث بعنوان : أثر أمن اللبس في الرتبة النحوية ، د. محمد خالد الرهاوي [iv] .
- بحث بعنوان : الوظيفة البلاغية لأسلوبية الرتبة ، وأثرها في تشكيل المعنى القرآني ، د. أحمد على حنيحن [v] .
- بحث بعنوان: جماليات الرتبة في الجملة العربية، دراسة نحوية، د. إبراهيم أحمد سلام الشيخ عيد [vi] .
- رسالة ماجستير بعنوان : مسألة الرتبة في الجملة العربية ، ربيعة حمادي [vii] .
- رسالة ماجستير بعنوان : قواعد الرتبة في اللسان العربي في ضوء النظرة التوليدية التحويلية ، جحافي سفيان [viii] .
- رسالة ماجستير بعنوان : الترتيب وأحكامه في الجملة العربية ، دراسة في مختارات من ديوان اللهب المقدس لمفدى زكريا ، خديجة مريجة [ix] .

– رسالة ماجستير بعنوان : الرتبة في تركيب عناصر الجملة الاسمية ، سورة النساء أنموذجا ، عيسات زوليخة ، سعدون ليندة [x] .

٢. دراسات سابقة في شبه الجملة :

– كتاب شبه الجملة في النحو العربي والقرآن الكريم ، د. شرف الدين الراجحي [xi]

– كتاب إعراب الجمل وأشباه الجمل ، د. فخر الدين قباوة [xii] .

– بحث بعنوان : شبه الجملة ، دراسة تركيبية تحليلية مع التطبيق على القرآن الكريم، د. سوزان محمد [xiii]

– بحث بعنوان : شبه الجملة في النحو العربي، مفهومها وأهميتها في السياق، د. سعد محمد الكردي[xiv] .

– رسالة ماجستير بعنوان : شبه الجملة في القرآن الكريم ، أحمد حسن عواد أبو حسان [xv] .

فؤاد فهمي[xvi].

– رسالة ماجستير بعنوان : مواقع الجار والمجرور المتعلقة بمحذوف في القرآن الكريم ، علي بن حامد بن حماد الهلالي [xvii] .

– رسالة ماجستير بعنوان : تعلق شبه الجملة في ديوان امرئ القيس ، دراسة نحوية دلالية ، إياد محمد توفيق زيد [xviii] .

وقد أمعنت النظر في هذه الدراسات فلم أجد بُغيتي التي أبحث عنها ، ولكن وجدت نتفا متناثرة تتعلق بموضوع هذا البحث ، ومن أهمها مبحث قصير احتوى إشارات عابرة في تقديم شبه الجملة ، والفصل به بين بعض أجزاء الجملة ، وذلك في بحث " شبه الجملة ، دراسة تركيبية تحليلية مع التطبيق على القرآن الكريم ، د. سوزان محمد فؤاد فهمي " ، مع اقتصار الباحثة في معظم هذا المبحث – عند التمثيل – على الجار والمجرور دون الظرف ، ومنها أيضا مبحث خاص تحدث عن الفصل أيضا جعله المؤلف تحت عنوان : (شبه الجملة

تسهم في توسيع القاعدة النحوية) وذلك في بحث " شبه الجملة في النحو العربي مفهومها وأهميتها في السياق ، د. سعد محمد الكردي " ، وأما ما دون هذين البحثين من الأبحاث المذكورة فلم أجد فيها إلا أفكارا مكررة ، وتفاصيل معهودة ليست هي ما أقصد الوصول إليه في بحثي هذا ، وإن كان معظمها – إنصافا – ذا أهمية واعتبار في موضوعه .

وتحقيقا للغاية المرجوّة من البحث فقد جاء على النحو الآتي :

- **المقدمة:** وقد اشتملت على عنوان البحث ، وسبب تأليفه ، وغايته ، والدراسات السابقة ، ووصفه.
- **المبحث الأول :** وهو مبحث تمهيدي ، وفيه مطلبان :

الأول : مصطلح الرتبة :

تحدثت فيه عن مفهوم مصطلح الرتبة وتدرج النحاة في استعماله ، وبعض العبارات الأخرى التي استعملها النحاة غير مصطلح الرتبة المعروف ، وأول من استعمله ، ثم عرّجت على نوعَي الرتبة المحفوظة وغير المحفوظة ، والفرق بينهما ، كما ألمحت إلى تناول البلاغيين أيضا لفكرة الرتبة والفرق بينهم وبين النحاة في هذا الشأن .

الثاني : مصطلح شبه الجملة :

تحدثت فيه عن المقصود بمصطلح شبه الجملة ، واختلاف النحاة في استعماله بدءا من سيبويه ، ثم من تلاه ، كما أشرت أيضا إلى أول من استعمله منهم .

- **المبحث الثاني : رتبة شبه الجملة مع عامله :** وفيه مطلبان أيضا :

الأول : التزام شبه الجملة برتبته : وقسّمته قسمين :

١. التزام شبه الجملة برتبته ، دون التعدّي على رتبة غيره .

٢ . التزام شبه الجملة برتبته مع تعدّيه على رتبة غيره

الثاني : تجاوز شبه الجملة لرتبته : وقسمته قسمين أيضا :

١ . تجاوز شبه الجملة لرتبته ، دون التعدّى على رتبة غيره .

٢ . تجاوز شبه الجملة لرتبته مع تعدّيه على رتبة غيره .

- **المبحث الثالث : رتبة شبه الجملة مع غيره من المعمولات،والرتبة بين أنواعه**

وقد حصرت حديثي هنا في سبع حالات ، هي على النحو الآتي وفق ترتيبها في البحث :

١.رتبة شبه الجملة – وهو خبر – مع المبتدأ

٢.رتبة شبه الجملة مع الفاعل والمفعول

٣.رتبة شبه الجملة بين النعوت

٤.رتبة شبه الجملة مع نائب الفاعل

٥.رتبة شبه الجملة مع بعض الفضلات كالمفعول المطلق والحال

٦.الرتبة بين نوعي شبه الجملة : الظرف ، والجار والمجرور

٧.الرتبة بين نوعي الظرف : الزمان والمكان

- **المبحث الرابع : الاتساع في شبه الجملة وخصوصيته في الكلام العربي**

تحدثت فيه عن قول النحاة المشهور : (الظرف والجار والمجرور يُتَّسع فيهما ما لا يُتَّسع في غيرهما) ، ولماذا اتسم شبه الجملة بهذه السمة ، ثم عرضت عرضا مفصّلا لمظاهر هذه العبارة ، من خلال ثماني عشرة مسألة تفرّد بها شبه الجملة في أبواب نحوية معينة .

- **المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث**

هذا ويلاحظ القارئ الكريم أننى جعلت الأولوية في التمثيل للآيات القرآنية التي اخترتها بدقة وعناية بعد النظر المتأنّي في النص القرآني وأشهر الكتب في إعرابه ، على أن تكون الأمثلة شاملة لشبه الجملة بنوعيه : الظرف ، والجار والمجرور ، وذلك في كل موضع يتطلب ذلك ، ثم جاء بجانب الآيات القرآنية بعض الأمثلة الأخرى من الحديث النبوي والشعر ، ولم أستعمل الأمثلة المصنوعة إلا نادرا .

وفي الختام أرجو أن أكون قد وُفّقت فيما قصدت إليه من هذا البحث ، والحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

DOI: 10.12816/0053084

المبحث الأول (مبحث تمهيدي)

وفيه مطلبان : الأول : مصطلح الرتبة ، والثاني مصطلح شبه الجملة .

المطلب الأول : مصطلح الرتبة

شُغِل النحاة كثيرا بالحديث عن الترتيب بين أجزاء الجملة ، وخصّوه بعناية واضحة في معظم أبواب النحو ، ولفتوا القارئ – في أثناء هذا الحديث – إلى أصل الترتيب ، وما خرج عنه في بعض الأحيان لأسباب وشروط بيّنوها ومثّلوا لها من فصيح اللغة وشواهدها ؛ قرآنا أو حديثا أو شعرا أو نثرا .

وقد عبّروا عن فكرة الترتيب هذه بطرق عديدة ومصطلحات مختلفة ، ولكن أشهر هذه المصطلحات هو مصطلح الرُّتْبة ، وإن كان النحاة قد عبروا عن هذا المصطلح بعبارات مختلفة ؛ فسيبويه (ت ١٨٠ هـ) مثلا لم يصرح في كتابه بمصطلح "الرتبة" ، ولكنه أشار إلى مفهومه بتعبير آخر كقوله : "حدَّ الكلام" ، فقال : " ألا ترى أن حدَّ الكلام أن تؤخّر الفعل فتقول أيَّهم رأيت ... " [xix] ، أو قوله في موضع آخر : " وإنما كان الوجه في الأمر والنهي النصب لأن حدَّ الكلام تقديم الفعل ... " [xx].

وكذلك استعمل المبرد (ت ٢٨٥ هـ) مصطلح (الحدّ) قال : " لأن الظرف حدُّه أن يكون بعد الفاعل ... " [xxi] ، وقال أيضا : " وحدُّ الظرف أن يكون بعد المفعول به ... " [xxii] .

واستعمل ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) مصطلح (المرتبة) ، فقال : " لأن مرتبة العامل قبل المعمول فيه ، ملفوظا به أو مقدرا " [xxiii] ، وقال: " ومرتبةُ المفعول أن يكون بعد الفاعل " [xxiv]

وقال أيضا : " فلو قدمتَ فقلت : (ضَرَبَ غلامُه [xxv] زيداً) تريدُ : ضربَ زيداً غلامُه لم يجزْ ؛ لأنك قدمتَ المضمرَ على الظاهر في اللفظ والمرتبةِ ، لأن حق الفاعل أن يكون قبل المفعول " [xxvi]

وكذلك استعمل ابن جني أيضا مصطلح (المرتبة) حين قال : " باب في نقض المراتب إذا عرض هناك عارض" [xxvii] ، وقال : " ومما نقضت مرتبته المفعول في الاستفهام والشرط فإنهما يجيئان مقدمين على الفعلين الناصبين لهما " [xxviii] .

ولكنه صرّح بذكر مصطلح (الرُّتبة) ، **وأرى أنه أول من استعمله** ، وقد تكرر عنده في غير موضع ، كقوله : " من ذلك امتناعهم من تقديم الفاعل في نحو ضرب غلامُه زيدا ، فهذا يمتنع من حيث كان الفاعل رُتْبته التقديم ... " [xxix] ، وقوله : " فإن قيل : ألا تعلم أن الفاعل رتبته التقّدم والمفعول رتبته التأّخر ... " [xxx] ، وقوله " وإن كانت رتبة المعمول أن يكون بعد العامل فيه " [xxxi] .

ثم شاع هذا المصطلح (الرتبة) بعد ذلك وصار هو المستعمل في كلام النحويين كما عند ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) في قوله :

وَ فِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَم فَصْلاَ وَقَدْ يُبِيحُ الْغْبُ فِيهِ وَصْلاَ [xxxii]

وكذلك عند ابن عقيل (٧٦٩ هـ) في مواضع متفرقة ، منها في شرحه للبيت السابق [xxxiii] ، وكذا في قوله : " ... فلا يجوز تأخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة " [xxxiv]، وقوله : " لأن الأصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وإن تأخر لفظا " [xxxv] .

هذا وقد تعّرض البلاغيون أيضا لقضية الرتبة ، وذلك فيما درسوه تحت عنوان "التقديم والتأخير" ، ولكن حديث البلاغيين عن الترتيب أو التقديم والتأخير يختلف عن حديث النحويين ، فإن دراسة التقديم والتأخير عند البلاغيين – كما يقول د. تمام حسان – دراسة لأسلوب التركيب لا للتركيب نفسه ، إذ إن هذه الدراسة تُجرى عندهم في مجالين ؛ أحدهما مجال حرية الرتبة حرية مطلقة ، والآخر مجال حرية الرتبة التي أجازها النحاة في الأبواب النحوية المختلفة [xxxvi].

والحقيقة أن الرتبة على الرغم من أهميتها في بناء الجملة العربية لم يفرد لها النحاة بابا أو مبحثا يتناولها بكل تفاصيلها ، ولكنهم فّرقوا الكلام فيها على

أبواب النحو ، اللهم إلا ما ذكره ابن السّراج في كتابه القّيم (الأصول في النحو) ، وذلك في قوله :

" الأشياء التي لا يجوز تقديمها ثلاثة عشر سنذكرها :

وأما ما يجوز تقديمه فكل ما عمل فيه فعلٌ متصرفٌ أو كان خبرا لمبتدأ سوى ما استثنيناه،فالثلاثةُ عشر التي لا يجوز تقديمها : الصلة على الموصول والمضمر على الظاهر في اللفظ والمعنى إلا ما جاء على شريطة التفسير والصفة وما اتصل بها على الموصوف ، وجميع توابع الاسم حكمها كحكم الصفة ، والمضافُ إليه وما اتصل به على المضاف ، وما عمل فيه حرف أو اتصل به حرفٌ زائدٌ لا يقدم على الحرف ، وما شبه من هذه الحروف بالفعل فنصب ورفع فلا يقدم مرفوعه على منصوبه ، والفاعل لا يقدم على الفعل ، والأفعال التي لا تتصرف لا يقدم عليها ما بعدها ، والصفات المشبهة بأسماءِ الفاعلين ، والصفات التي لا تشبه أسماء الفاعلين لا يقدم عليها ما عملت في، ه والحروف التي لها صدور الكلام لا يقدم ما بعدها على ما قبلها ، وما عمل فيه معنى الفعل فلا يقدم المنصوب عليه ، ولا يقدم التمييز ، وما عمل فيه معنى الفعل ، وما بعد إلا وحروف الاستثناء لا تعمل فيما قبلها ، ولا يقدم مرفوعه على منصوبه ، ولا يفرق بين الفعل العامل والمعمول فيه بشيءٍ لم يعمل فيه الفعل [xxxvii] .

هذا وعرَّف بعض المحدثين الرتبة بأنها " الموقع الذكري للكلمة في جملتها " [xxxviii]، وعبر عنها بعضهم أيضا بالتلازم التركيبي وهو الذي" يُعَنى بالنظر في الاختيار أو الإجبار في وضعية اللفظة واحتفاظها بموقعها أو رتبتها قياسا بغيرها من عناصر بناء الجملة " [xxxix] .

غير أن هذا وذاك يعّمان كل أنواع الرتبة ، وهي نوعان : الأول هو الرتبة المحفوظة ، والثاني هو الرتبة غير المحفوظة ، ويقصدون بالمحفوظة : " الرتبة التي لو اختلّت لاختلَّ التركيب باختلالها ... وهي قرينة لفظية تحدد معنى الأبواب المرتّبة بحسبها " [xl] . وهو المفهوم الذي عبر عنه بعض الباحثين بالبنية

الأساسية للتركيب [xli] . ويمثل هذا النوع من الرتبة الثلاثة عشر نوعا التي ذكرها ابن السراج في حديثه المنقول آنفا [xlii].

ويقصدون بغير المحفوظة : ما أجازه النحاة من تقديم بعض أجزاء الجملة على أجزاء أخرى ، وهي المشار إلى بعض منها في أول كلام ابن السراج المنقول آنفا " وأما ما يجوز تقديمه فكل ما عمل فيه فعلٌ متصرفٌ أو كان خبرا لمبتدأ " ، ومثّل لها غيره بأنها " رتبة المبتدأ والخبر ، ورتبة الفاعل والمفعول به ، ورتبة الضمير والمرجع ، ورتبة الفاعل والتمييز بعد نِعْم ، ورتبة الحال والفعل المتصرف ، ورتبة المفعول به والفعل " [xliii] .

وقد فصل ابن جني الكلام في كلا القسمين وذلك في الباب الذي عَنْوَن له بقوله (فصل في التقديم والتأخير) وإن لم يكن قد صرّح بمصطلحي الرتبة المحفوظة وغير المحفوظة [xliv].

***

المطلب الثاني : مصطلح شبه الجملة

إن موضوع شبه الجملة قد تشعبت مسائله ، وتنّوعت اتجاهات الدارسين في تناوله ، ويرى د. فخر الدين قباوة – وهو من أوائل الباحثين الذين أفردوا لشبه الجملة كتابا خاصا – يرى أن شبه الجملة باب صعب من أبواب النحو ، وأنه برغم ما بذله من جهد في كتابه فإنه لم يوفِّ هذا الموضوع حقَّه ، فما يزال غنيا بالمشكلات والمسائل المستعصية – على حد قوله – ولذلك فإنه يهيب بالعلماء والباحثين أن يولوه عناية واهتماما لتعبَّد سبلُه وتذَّلل صعابُه ، وتيسَّر مسائلُه [xlv].

ومعلوم أن شبه الجملة هو الظرف بنوعيه الزماني والمكاني ، وحرف الجر الأصلي مع مجروره [xlvi] ، وقيل إنه سمي بذلك لأنه متردد بين المفردات والجمل [xlvii] ، فليس من هذه ولا من هذه ، فهو يتعلق تارة بالفعل فيدل على جملة ، وتارة بالاسم فيدل على مفرد ، ولما كان أكثر ما يتعلق بالفعل ويدل على

الجملة كان أشبه بالجمل منه بالمفردات [xlviii] ، وقيل لأنه مركب كالجمل ، حيث يتألف من كلمتين أو أكثر لفظا أو تقديرا [xlix] .

وقد لاحظت أن بعض الباحثين وأولهم د. فخر الدين قباوة قد أنث مصطلح شبه الجملة فقال في تعريفه : شبه الجملة هي... ، وعلل ذلك بقوله: " الأصل في شبه الجملة التذكير لأن لفظ (شبه) هو مذكر، وإنما جاز تأنيثه لإضافته إلى الجملة فاكتسب منها ذلك " [l] ، وتبعه في ذلك بعض الباحثين [li]

وهذا التأنيث خلاف ما اشتهر وكثر في كلام النحاة ، حيث عبروا عنه بالتذكير ، وسيأتي قريبا ذكر أمثلة لذلك فيما سأنقله من نصوصهم .

ومما تجدر الإشارة إليه أن أوائل النحاة لم يستعملوا مصطلح شبه الجملة للدلالة على الظرف والجار والمجرور كما هو الحال عند المتأخرين والمعاصرين فإن سيبويه (ت ١٨٠ هـ) لم يستعمل هذا المصطلح ، ولكنه استعمل مصطلح الظرف الدال على الزمان والمكان [lii] ، كما استعمل مصطلح الجار والمجرور [liii] والأمر نفسه عند النحويين التالين لسيبويه كالمبّرد ، غير أن المبّرد استعمل مصطلح الظرف قاصدا به الجار والمجرور أحيانا [liv] ، ولعل هذا نوع من التوسع عند النحاة في معنى الظرف [lv].

كما نُسِب إلى الكوفيين استعمالهم مصطلح "المحل" أو "الصفة" قاصدين بهما الظرف بنوعيه والجار والمجرور [lvi] .

كما أطلق بعض النحاة مصطلح شبه الجملة على كل ما يعمل عمل الفعل مع مرفوعه ، كاسم الفاعل نحو زيدٌ مقتفئٌ لحما أي مقتفئٌ هو ، واسم المفعول نحو الأرضُ مُفَجَّرةٌ عينا أي مفجَّرةٌ هي ، واسم التفضيل نحو خيرٌ مستقرًّا أي خير هو ، .... إلخ [lvii] .

وكذلك أطلق بعض النحاة مصطلح شبه الجملة على ما أسماه بـ " الصفة الصريحة " وعنى به الاسم المشتق الواقع صلة لأل الموصولة كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة كالضارب والمضروب والحسن [lviii] .

غير أنه يمكن القول : إنَّ ابن مالك يُعدّ أول من استعمل مصطلح شبه الجملة قاصدا به الظرف بنوعيه والجار والمجرور ، وهو بّين جدا في قوله :

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ [lix]

وهذا ما استقر عليه النحاة بعد ذلك خاصة ابن هشام (ت ٧٦١) الذي عبر عنه في كتابه مغني اللبيب بقوله : " ما يشبه الجملة " فقال : " الباب الثالث من الكتاب في ذكر أحكام ما يشبه الجملة ، وهو الظرف والجار والمجرور" [lx] .

وهو ما صرَّح به ابن عقيل أيضا في شرحه بيت ابن مالك السابق ، قال : " صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبه جملة ، ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور ..." [lxi] .

ثم استُعمل شبه بهذا المفهوم – أي الظرف بنوعيه ، والجار الأصلي مع المجرور – عند من جاء بعد ذلك من النحاة إلى يومنا هذا .

****

المبحث الثاني : رتبة شبه الجملة مع عامله

وفيه مطلبان :

١.التزام شبه الجملة برتبته

٢.تجاوز شبه الجملة لرتبته

المطلب الأول : التزام شبه الجملة برتبته :

الأصل في رتبة شبه الجملة أن يتأخر عن عامله ؛ قال سيبويه : " باب ما ينتصب من الأماكن والوقت ؛ وذلك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء وتكون فيها فانتصب لأنه موقوعٌ فيها ومَكُونٌ فيها ، وعمل فيها ما قبلها " [lxii] .

فقوله : "وعمل فيها ما قبلها" يدل على أن الظرف يأتي بعد عامله ، وكذلك الجار والمجرور قياسا عليه إذ إن كليهما يفتقر إلى عامل ولهما الحكم نفسه .

وقد ذكر النحاة في العمل قاعدة عامة ، وهي الأصل الذي بنوا عليه كلامهم في كل أبواب النحو ، وهي أن العامل لابد أن يكون سابقا لمعموله ، قال ابن السراج : " ... لأن مرتبة العامل قبل المعمول فيه ملفوظاً به أو مقدراً " [lxiii] ، وقال ابن جني : " ... رتبة المعمول أن يكون بعد العامل فيه " [lxiv] .

إذن فالأصل أن يتأخر شبه الجملة عن عامله ، وهذا العامل هو ما تعلَّق به من " فعل أو ما يشبه الفعل ، أو ما أُوِّلَ بما يشبه الفعل ، أو ما يشير إلى معنى الفعل ، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجودا قُدِّر " lxv . ويمكن تسمية هذا الأصل بالتزام الرتبة ، وينقسم هذا الالتزام قسمين :

الأول : التزام شبه الجملة برتبته دون التعدّي على رتبة غيره :

في هذا القسم يأتي شبه الجملة ملتزما برتبته ، وهي التأخر عن عامله ، دون أن يتعدّى على رتبة غيره من أجزاء الجملة ، وهذا القسم – في رأيي – هو الغاية في الالتزام بالرتبة، وصور هذا الالتزام كثيرة ، سأكتفي منها بما يأتي:

١. العامل فعل ماضٍ مبني للفاعل :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... لَبِثْتُمْ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ...) [lxvi]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ...) [lxvii]

٢. العامل فعل ماضٍ مبني لغير الفاعل :

- الظرف : نحو قوله تعالى:(وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ...) [lxviii]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى:(... وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) [lxix]

٣. العامل فعل مضارع مبني للفاعل :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...) [lxx]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ...) [lxxi]

٤. العامل فعل مضارع مبني لغير الفاعل :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى) [lxxii]

الجار–والمجرور : نحو قوله تعالى : (... يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا) [lxxiii]

٥. العامل فعل أمر :

-الظرف : نحو قوله تعالى : (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ...) [lxxiv]

-الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ...) [lxxv]

٦. العامل اسم فعل ماضٍ :

- الظرف : نحو قولك صَهْ حينَ يتكلم غيرك

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) [lxxvi]

٧. العامل اسم فعل مضارع :

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (أُفٍّ لَكُمْ ...) [lxxvii]

وقوله تعالى : (... أُفٍّ لَكُمَا ...) [lxxviii]

٨. العامل اسم فعل أمر :

- الجار والمجرور : نحو قول المؤذّن : حَيَّ على الصلاةِ

٩. العامل فاعل :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ) [lxxix]

- الجار والمجرور نحو قولك : صدر الحكُم ببراءةِ فلانٍ

١٠. العامل مفعول به :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ ...) [lxxx]

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى: (... وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ...) [lxxxi]

١١. العامل مبتدأ :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ ...) [lxxxii]

الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا ...) [lxxxiii]

١٢. العامل خبر ظاهر للمبتدأ :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ...) [lxxxiv]

-الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ) [lxxxv]

١٣ . العامل خبر محذوف للمبتدأ (تقديره مستقرٌ)

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... إِنَّما الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّـهِ ...) [lxxxvi]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّـهِ ...) [lxxxvii]

١٤. العامل اسم كان :

– الظرف: نحو قولك : وكان حقًّا قضاءُ الله بينَ خلقه

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى:(مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ) [lxxxviii]

١٥. العامل خبر ظاهر لكان أو يكون :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ) [lxxxix]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى:(... لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ...) [xc]

١٦. العامل خبر محذوف لكان أو يكون (تقديره مستقرا):

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ...) [xci]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ) [xcii]

١٧. العامل خبر " ما " المشبهة بليس (تقديره مستقرا) :

– الظرف : نحو قولك : ما زيدٌ عندَ البابِ

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) [xciii]

١٨. العامل اسم إن :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ) [xciv]

– الجار والمجرور : نحو قولك : إنَّ الرفقَ في الأمور لمحمودٌ

١٩. العامل خبر ظاهر لإنَّ (تقديره مستقرٌ) :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا) [xcv]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ ...) [xcvi]

٢٠ . العامل خبر محذوف لإنَّ (تقديره مستقرٌ) :

الظرف : نحو قوله تعالى : (... إِنَّ اللَّـهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [xcvii]

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ ...) [xcviii]

٢١ . العامل خبر محذوف للا النافية للجنس (تقديره مستقرٌ) :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ...) [xcix]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (...لَا رَيْبَ فِيهِ ...) [c]

٢٢. العامل مفعول ثان محذوف لفعل ينصب مفعولين (تقديره مستقرا أو استقر) :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... نَجْعَلْهُ مَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا ...) [ci]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ...) [cii]

٢٣. العامل مفعول مطلق :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (فَسُبْحَانَ اللَّـهِ حِينَ تُمْسُونَ ...) [ciii]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... كِتَابَ اللَّـهِ عَلَيْكُمْ ...) [civ]

٢٤. العامل مفعول لأجله :

- الظرف : نحو قوله تعالى:(... بَغْيًا بَيْنَهُمْ ..) [cv]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... حَسَدًا مِنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ ...) [cvi]

٢٥. العامل حال ظاهر :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...) [cvii]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... خَالِدِينَ فِيهَا ...) [cviii]

٢٦. العامل حال محذوف (تقديره مستقرا) :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ...) [cix]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... أَدْعُو إِلَى اللَّـهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ..) [cx]

٢٧. العامل تمييز :

الظرف : نحو قوله تعالى : (فَكَفَى بِاللَّـهِ شَهِيدًا بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ ...) [cxi]

-الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ...) [cxii]

٢٨. العامل اسم مجرور بحرف جر:

- الظرف : نحو قوله تعالى : (فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ...) [cxiii]

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا ...) [cxiv]

٢٩. العامل مضاف إليه :

- الظرف : نحو قولك : هذا قولُ القاضي بينَ الخَصْمين
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ ...) [cxv]

٣٠. العامل نعت مرفوع محذوف (تقديره مستقرٌ أو استقرَّ) :

- الظرف: نحو قوله تعالى:(. لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ..) [cxvi]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا ...) [cxvii]

٣١. العامل نعت منصوب محذوف (تقديره مستقرا أو استقرَّ) :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ ...) [cxviii]

-الجار والمجرور: نحو قوله تعالى : (... حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ ...) [cxix]

٣٢. العامل نعت مجرور محذوف تقديره (مستقرٍ أو استقرَّ) :

-الظرف : نحو قوله تعالى : (... قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي ...) [cxx]

-الجار والمجرو : نحو قوله تعالى : (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ...) [cxxi]

٣٣. العامل منادى :

- الظرف : نحو قولك : يا حاكمًا بينَ الناسِ كُن عادلا
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ ...) [cxxii]

٣٤. العامل صلة موصول (تقديره استقر) :

- الظرف : نحو قوله تعالى:(وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ...) [cxxiii]

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى:(...وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ...) [cxxiv]

القسم الثاني : التزام شبه الجملة برتبته مع تعدّيه على رتبة غيره :

وفي هذا القسم يأتي شبه الجملة ملتزما برتبته ، وهي التأخر عن عامله ، ولكنه في الوقت نفسه يتعدّى على رتبة غيره ؛ وذلك بخرق الترتيب أو الاتصال بين بعض أجزاء الجملة التي قال النحاة بلزومه ، فيفصل بعضها عن بعض ، ولهذا القسم صور كثيرة سأكتفي منها بما يأتي :

١. تأخره عن عامله وفصله بين الفعل والفاعل :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ) [cxxv]
- الجار والمجرور ، نحو قوله تعالى : (... يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ...) [cxxvi]

٢. تأخره عن عامله وفصله بين الفعل والفاعل المجرور بمن الزائدة :

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ) [cxxvii]

٣. تأخره عن عامله وفصله بين الفعل ونائب الفاعل :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (أُحِلَّ ... لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ ...) [cxxviii]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) [cxxix]

٤. تأخره عن عامله وفصله بين (الفعل مع فاعله المستتر) ، والمفعول به

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا) [cxxx]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... لِتَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ ...) [cxxxi]

٥. تأخره عن عامله وفصله بين (الفعل مع فاعله المستتر) ، والمفعول به المجرور بمن الزائدة :

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ...) [cxxxii]

٦. تأخره عن عامله وفصله بين الفعل ومفعوله (المقدم على الفاعل) :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ...) [cxxxiii]

٧. تأخره عن عامله وفصله بين الفاعل والمفعول :

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ...) [cxxxiv]

٨. تأخره عن عامله وفصله بين المبتدأ والخبر :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ...) [cxxxv]

– الجار والمجرور : نحو قولك : المنفقُ على الفقراءِ محبوبٌ

٩. تأخره عن عامله وفصله – وهو خبر – بين الفعل الناسخ واسمه :

–الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ ...) [cxxxvi]

– الجار والمجرور: نحو قوله تعالى:(... فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ ...) [cxxxvii]

١٠. تأخره عن عامله وفصله – وهو خبر – بين الحرف الناسخ واسمه :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) [cxxxviii]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ ...) [cxxxix]

وقوله تعالى : (... يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ...) [cxl]

١١. تأخره عن عامله وفصله – وهو مفعول ثان– بين الفعل الذي ينصب مفعولين ومفعوله الأول :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً ...) [cxli]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى:(... بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا) [cxlii]

١٢. تأخره عن عامله وفصله بين المفعول الأول والثاني للفعل الذي ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر:

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ) [cxliii]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ...) [cxliv]

١٣. تأخره عن عامله وفصله بين اسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل الذي ينصب مفعولين ومفعوله الأول (وهو المفعول الثاني) :

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى :(... إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...) [cxlv]

١٤. تأخره عن عامله وفصله بين المفعول الأول والمفعول الثاني لاسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل الذي ينصب مفعولين :

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) [cxlvi]

١٥. تأخره عن عامله وفصله بين الحال وعامله :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ) [cxlvii]

الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ) [cxlviii]

١٦. تأخره عن عامله وفصله بين المضاف والمضاف إليه :

– هنا الظرف : نحو قولهم : " تركُ يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها" [cxlix]

– الجار والمجرور : نحو قوله صلى الله عليه وسلم : " فهل أنتم تاركو لي صاحبي " [cl]

١٧. تأخره عن عامله وفصله بين الصفة والموصوف :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا) [cli]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى:(... كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ ...) [clii].

***

المطلب الثاني : تجاوز شبه الجملة لرتبته :

عرضت في المطلب الأول صورا مختلفة لالتزام شبه الجملة برتبته وهو التأخّر عن عامله ، أما في هذا المبحث فسأتحدث عن شيء آخر ، وهو ما يمكن أن أسميه بـ" تجاوز الرتبة " ، وهذا التجاوز يمكن تقسيمه قسمين أيضا كالالتزام :

الأول : تجاوز شبه الجملة لرتبته دون التعدَّى على رتبة غيره .

وفي هذا القسم يتجاوز شبه الجملة رتبته ، فيتقدّم على عامله ، ولكن دون أن يتعدَّى على رتبة غيره من أجزاء الجملة ، ويمكن التمثيل لهذا القسم بالأمثلة الآتية :

١. تقدّمه على عامله الفعل الماضي المبني للفاعل :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ ...) [cliii]

الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ...) [cliv]

٢ . تقدّمه على عامله الفعل الماضي المبني لغير الفاعل :

-الظرف : نحو قوله تعالى : (هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ...) [clv]

-الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ...) [clvi]

٣ . تقدّمه على عامله الفعل المضارع المبني للفاعل :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ...) [clvii]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ...) [clviii]

٤ . تقدّمه على عامله الفعل المضارع المبني لغير الفاعل :

- الظرف : نحو قوله تعالى:(... وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ ...) [clix]
- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) [clx]

٥ . تقدّمه على عامله فعل الأمر :

-الظرف : نحو قوله تعالى : (فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ ...) [clxi]

-الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ) [clxii]

٦ . تقدّمه – وهو خبر – على المبتدأ :

- الظرف : نحو قوله تعالى : (... وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ) [clxiii]

-الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... لِلَّهِ الْأَمْرُ ...) [clxiv]

٧ . تقدّمه على عامله الحال

-الظرف نحو قوله تعالى : (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ) [clxv]

- الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ) [clxvi]

القسم الثاني : تجاوز شبه الجملة لرتبته مع تعيّيه على رتبة غيره

وفي هذا القسم يتجاوز شبه الجملة رتبته فيتقدّم على عامله ، ولكنه في الوقت نفسه يتعدّى على رتبة غيره ، وذلك بخرق الترتيب أو الاتصال بين بعض أجزاء الجملة التي قال النحاة بلزومه ، فيفصل بعضها عن بعض ، ويمكن التمثيل لهذا القسم بالأمثلة الآتية :

١ . تقدّمه على عامله وفصله بين المبتدأ والخبر :

- الظرف : نحو قولك : الناسُ أمامَ اللهِ موقوفون

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وهم عن دعائهم غافلون) [clxvii]

٢ . تقدّمه على عامله وفصله بين اسم الفعل الناسخ وخبره :

– الظرف : نحو قوله تعالى : (... وكان بين ذلك قواما) [clxviii]

وقوله تعالى : (وكان عند ربه مرضيًا) [clxix]

–الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... وكانوا عنها غافلين) [clxx]

٣ . تقدّمه على عامله وفصله بين اسم ما وخبرها المجرور بالباء الزائدة :

– الجار والمجرور: نحو قوله تعالى:(... وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين) [clxxi]

٤ . تقدّمه على عامله وفصله بين اسم الحرف الناسخ وخبره :

–الظرف : نحو قوله تعالى : (... وإنا فوقهم قاهرون) [clxxii]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى:(... إنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) [clxxiii]

٥. تقدّمه على عامله وفصله بين المفعول الأول والثاني للفعل الذي ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر :

–الظرف : نحو قوله تعالى : (تجدوه عند الله هو خيرا) [clxxiv]

– الجار والمجرور : نحو قوله تعالى : (... رأيتهم لي ساجدين) [clxxv]

****

المبحث الثالث : رتبة شبه الجملة مع غيره من المعمولات ، والرتبة بين أنواعه

تناولت في المبحث السابق رتبة شبه الجملة مع عامله ، وفي هذا المبحث أتحدث عن رتبة شبه الجملة مع المعمولات الأخرى في الجملة ، وسأحصر حديثي هنا في سبع حالات فقط ، ثلاث منها نصَّ النحاة – أو بعضهم – عليها هي :

١.رتبة شبه الجملة – وهو خبر – مع المبتدأ

٢.رتبة شبه الجملة مع الفاعل والمفعول

٣.رتبة شبه الجملة بين النعوت

وأربع أخرى لم ينصوا عليها ، اجتهدت في رصدها وصياغتها ، هي :

١.رتبة شبه الجملة مع نائب الفاعل

٢.رتبة شبه الجملة مع بعض الفضلات كالمفعول المطلق والحال

٣.الرتبة بين نوعي شبه الجملة : الظرف ، والجار والمجرور

٤.الرتبة بين نوعي الظرف : الزمان والمكان

أولا : الحالات الثلاث التي نص النحاة – أو بعضهم – عليها :

أ. رتبة شبه الجملة – وهو خبر – مع المبتدأ

ذكر النحاة [clxxvi] في باب المبتدأ والخبر أن الأصل في الترتيب بينهما أن يسبق المبتدأُ الخبَر ، نحو قولك : زيدٌ كريٌم ، ومن ذلك إذا كان الخبر ظاهره ظرفا قولك : زيدٌ عندَ البيتِ ، وإذا كان ظاهره جارا ومجرورا قولك زيدٌ في البيتِ ونستطيع أن نمثّل للأول بقوله تعالى : (... يَدُ اللَّـهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ...) [clxxvii] ، وللثاني بقوله تعالى : (... الْحَمْدُ لِلَّـهِ ...) [clxxviii] .

وذكروا أيضا أنه يجوز – إذا كان ظرفا – أن تقول : عند البيت زيدٌ ، وإذا كان جارا ومجرورا أن تقول : في البيت زيدٌ ، ونستطيع أن نمثل للأول بقوله تعالى:(... وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ ...) [clxxix]، وللثاني بقوله تعالى:(.. لِلَّهِ الْأَمْرُ..) [clxxx]

كما ذكر النحاة أنه إذا كان المبتدأ نكرة محضة والخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإن تقديم الخبر واجب ، كقولك : عند البيت رجلٌ ، وقولك في البيت رجلٌ ، ونستطيع أن نمثل للأول بقوله تعالى : (وَبِيْنَهُمَا حِجَابٌ ...) [clxxxi] ، وللثاني بقوله تعالى : (... وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ...) [clxxxii].

كما أجازوا النحاة تقديم المبتدأ وهو نكرة إذا كان لها مُسَوّغ في الابتداء بها ، وله صور عديدة نستطيع أن نمثل لها في الظرف والجار والمجرور بما يأتي :

– إذا وصف المبتدأ ومـ نه قوله تعالى (الظرف):(..وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ...) [clxxxiii]

– الدعاء ومنه قوله تعالى (الجار والمجرور) : (... سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ...) [clxxxiv] .

****

ب. رتبة شبه الجملة مع الفاعل والمفعول

لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب النحاة أن أحدا منهم نصّ على رتبة شبه الجملة مع الفاعل والمفعول إلا المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، وذلك في قوله : " لأن الظرف حدُّه أن يكون بعد الفاعل ... " [clxxxv] ، وقال في موضع آخر: "

وحدُّ الظرف أن يكون بعد المفعول به ... " [clxxxvi] ، مع الأخذ في الاعتبار أن المبرد كان يستعمل أحيانا مصطلح الظرف قاصدا به الجار والمجرور[clxxxvii] .

إذن فرتبة شبه الجملة " الأصلية " أن يأتي بعد الفاعل فقط ، أو بعد الفاعل والمفعول معا ، وأستطيع أن أمثل لذلك على النحو الآتي :

●وقوع شبه الجملة بعد الفاعل فقط :

الظرف نحو قوله تعالى : (... يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ...) [clxxxviii]

– الجار والمجرور نحو قوله تعالى : (... يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ ...) [clxxxix]

●وقوع شبه الجملة بعد الفاعل والمفعول معا :

– الظرف نحو قوله تعالى : (... وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ) [cxc]

–الجار والمجرور نحو قوله تعالى : (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا ...) [cxci]

●وقد يقع شبه الجملة بعد الفاعل والمفعول الأول والمفعول الثاني جميعا :

ومنه الجار والمجرور في قوله تعالى : (... فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) [cxcii]

<u>ولكن مع ذلك فإن شبه الجملة قد يتجاوز هذا الأصل ، ويمكن التمثيل لذلك على النحو الآتي :</u>

●وقوع شبه الجملة قبل الفاعل ومن ذلك :

– الظرف نحو قوله تعالى : (وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ ...) [cxciii]

– الجار والمجرور نحو قوله تعالى : (... يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ ...) [cxciv]

●وقوع شبه الجملة بين الفاعل والمفعول ، ومن ذلك :

– الظرف نحو قوله تعالى (... إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ...) [cxcv]

– الجار والمجرور نحو قوله تعالى (... أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ...) [cxcvi]

– الجار والمجرور والظرف معا نحو قوله تعالى(وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ.) [cxcvii]

- الجار والمجرور والظرف معا نحو قوله تعالى(... وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا ...) [cxcviii]

- الجار والمجرور والظرف معا نحو قوله تعالى (...ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا ...) [cxcix]

ج. رتبة شبه الجملة بين النعوت :

- اذا اجتمع في النعت مفرد وجملة وشبه جملة :

ذكر النحاة [cc] أنه إذا اجتمع في النعت مفرد وجملة وشبه جملة فإن الأقيس البدء بالمفرد ثم شبه الجملة ثم الجملة ، كقوله تعالى (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ) [cci] ، إلا أنه يجوز تقديم الجملة على المفرد ، كقوله تعالى (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ) [ccii] ، وقوله تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ...) [cciii] .

- اذا اجتمع في النعت مفرد وشبه جملة فحسب :

وأما إذا اجتمع في النعت مفرد وشبه جملة فقط فقد أوجب ابن عصفور تقديم المفرد ، وذلك نحو قولك : مررت برجلٍ قائمٍ في الدار، إذا جعلت في الدار في نعتا لرجل ، ولا يجوز أن تقول مررت برجلٍ في الدار قائمٍ ، إلا في ضرورة شعر أو نادر كلام [cciv] .

ورد أبو حيان هذا القول وضعفه وقال : هو كثير موجود في كلام العرب ، فقول من خصه بالضرورة أو بنادر كلام أو بقليل في الكلام ليس بشيء [ccv] ، وهو محقٌّ في ذلك ، وسيأتي بعد قليل ما يؤكد ذلك .

هذا ونستطيع أن نجد أمثلة مختلفة لشبه الجملة جاء فيها مع غيره من النعوت ، أو جاء وحده نعتا بنوعيه الظرف والجار والمجرور، وفي صور متباينة نذكر منها ما يأتي :

١. توسط شبه الجملة بين المفرد والجملة :

- نحو قوله تعالى : (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ) [ccvi] ، وقد ذكرته آنفا .

حيث توسط النعت شبه الجملة (من آل) بين النعت المفرد (مؤمنٌ) والنعت الجملة (يكتُم) .

٢ . تقدّم المفرد على شبه الجملة :

– نحو قوله تعالى : (رَبَّنا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ ...) [ccvii]

حيث تقدم النعت المفرد (غيرِ) على النعت شبه الجملة (عندَ) .

٣. تقدّم شبه الجملة على المفرد ، وهذا يخالف ما قاله ابن عصفور ويردّه ويؤيّد أبا حيان :

– نحو قوله تعالى : (مَا يَأْتِيهِم مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ ...) [ccviii]

حيث تقدم النعت شبه الجملة (من ربهم) على النعت المفرد (محدث) .

ومثله قوله تعالى : (وَمَا يَأْتِيهِم مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ) [ccix]

حيث تقدم النعت شبه الجملة (من الرحمن) على النعت المفرد (محدث) .

– و نحو قوله تعالى:(.. فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُم تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً ...) [ccx]

حيث تقدم النعت شبه الجملة (من عند الله) على النعت المفرد (مباركة) و(طيبة) .

– و نحو قوله تعالى : (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ ...) [ccxi]

حيث تقدم النعت شبه الجملة (من عند الله) على النعت المفرد (مصدق) .

ومثله قوله تعالى : (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ ...) [ccxii]

٤ . تقدّم شبه الجملة على الجملة :

– نحوقوله تعالى : (قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا ...) [ccxiii]

حيث تقدم النعت شبه الجملة (من عند الله) على النعت الجملة (هو أهدى) .

٥ . تقدَّم أحد نوعَي شبه الجملة على النوع الآخر :

– نحو قوله تعالى :(... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ ...) [ccxiv]
حيث تقدّم النعت الظرف (عند) على الجار والمجرور (من الله) ، وكلاهما شبه جملة .

ثانيا : الحالات الأربع التي لم ينصّ النحاة عليها :

أ. رتبة شبه الجملة مع نائب الفاعل :

• وقوع شبه الجملة بعد نائب الفاعل :

ولا شك أن هذا هو الأصل ؛ فقد سبق أن ذكرنا من قبل أن رتبة شبه الجملة أن يأتي بعد الفاعل ، ونائب الفاعل مثل الفاعل في هذا الشأن ، ومن ذلك

– الظرف نحو قوله تعالى : (... سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...) [ccxv]

– الجار والمجرور نحو قوله تعالى : (يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ) [ccxvi]

– الظرف والجار والمجرور معا نحو قوله تعالى : (... وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ) [ccxvii]

• ولكن هذا لم يمنع من وقوع شبه الجملة قبل نائب الفاعل ، ومن ذلك :

– الظرف نحو قوله تعالى : (... فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ ...) [ccxviii]

– الجار والمجرور نحو قوله تعالى : (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ...) [ccxix]

ب. رتبة شبه الجملة مع بعض الفضلات (سأكتفي منها بالمفعول المطلق والحال خشية الإطالة):

١. المفعول المطلق :

• وقوع شبه الجملة بعد المفعول المطلق ومن ذلك :

– الظرف نحو قوله تعالى : (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) [ccxx]
وقوله تعالى (... فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ ...) [ccxxi]

– الجار والمجرور نحو قوله تعالى : (... كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ...) [ccxxii]

• ولكن مع هذا فقد وقع شبه الجملة قبل المفعول المطلق ، ومن ذلك :

– الظرف نحو قوله تعالى : (... أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ...) [ccxxiii]

– الجار والمجرور نحو قوله تعالى : (...وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا ...) [ccxxiv]

– الظرف والجار والمجرور معا نحو قوله تعالى: (وَعَضَّنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا) [ccxxv]

٢. الحال :

•وقوع شبه الجملة بعد الحال ومن ذلك :

– الجار والمجرور نحو قوله تعالى :(... يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ...)[ccxxvi]

– الجار والمجرور والظرف معا نحو قوله تعالى : (...خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ...) [ccxxvii]

•ولكن مع هذا فقد وقع شبه الجملة قبل الحال ، ومن ذلك :

–الظرف نحو قوله تعالى : (... ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا) [ccxxviii]

–الجار والمجرور (... فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ...) [ccxxix]

ج. الرتبة بين نوعي شبه الجملة : الظرف ، والجار والمجرور :

•تقدّم الجار والمجرور على الظرف :

وسأذكر أمثلة لذلك مع الاختصار ، وهي على النحو الآتي :

١. العامل فعل ماض :

قوله تعالى : (... سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...) [ccxxx]

قوله تعالى : (قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا ...) [ccxxxi]

٢. العامل فعل مضارع :

قوله تعالى : (... فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...) [ccxxxii]

قوله تعالى : (... يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ...) [ccxxxiii]

٣. العامل فعل أمر :

قوله تعالى : (... وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا ...) [ccxxxiv]

قوله تعالى : (... وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ) [ccxxxv]

٤. العامل خبر المبتدأ :

قوله تعالى : (... ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ ...) [ccxxxvi]

قوله تعالى : (وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ...) [ccxxxvii]

٤. العامل خبر كان أويكون :

قوله تعالى : (... لئلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ...) [ccxxxviii]

قوله تعالى : (مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ) [ccxxxix]

٥. العامل خبر إنَّ :

قوله تعالى : (إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ) [ccxl]

قوله تعالى : (كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ) [ccxli]

٦. العامل خبر لا النافية للجنس :

قوله تعالى : (... وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ ...) [ccxlii]

قوله تعالى : (... فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي ...) [ccxliii]

٧. العامل خبر لا العاملة عمل ليس :

قوله تعالى : (يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ...) [ccxliv]

****

- **تقدّم الظرف على الجار والمجرور :**

وسأذكر أمثلة لذلك مع الاختصار أيضا ، وهي على النحو الآتي :

١. العامل فعل ماض :

قوله تعالى : (... إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ...) [ccxlv]

قوله تعالى : (وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا) [ccxlvi]

٢. العامل فعل مضارع :

قوله تعالى : (... فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) [ccxlvii]

قوله تعالى : (... وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ) [ccxlviii]

٣. العامل فعل أمر :

قوله تعالى : (وَأَنِ احْكُم بَّيْنَهُم بِمَآأَنزَلَ اللّهُ ...) [ccxlix]

قوله تعالى : (اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَاكُنتُمْ تَكْفُرُونَ) [ccl]

٤. العامل خبر المبتدأ :

قوله تعالى : (... ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ) [ccli]

قوله تعالى : (فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ) [cclii]

٥. العامل خبر كان :

قوله تعالى : (... وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ ...) [ccliii]

٦. العامل خبر إن :

قوله تعالى : (... ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ) [ccliv]

قوله تعالى : (... إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ) [cclv]

٧. العامل خبر لا النافية للجنس :

قوله تعالى : (... قَالَ لاَ عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ ...) [cclvi]

٨. العامل حال :

قوله تعالى : (... الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ ...) [cclvii]

***

د. الرتبة بين نوعَي الظرف : الزمان والمكان :

•تقدُّم ظرف الزمان على ظرف المكان :

وسأذكر أمثلة لذلك مع الاختصار ، وهي على النحو الآتي :

١. العامل فعل مضارع :

قوله تعالى : (... فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىمَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [cclviii]

٢. العامل خبر إن :

قوله تعالى : (... قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ) [cclix]

قوله تعالى : (ثُمَّ إِنَّكُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ) [cclx]

٣. العامل خبر ليس :

قوله تعالى : (قَالَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ) [cclxi]

- **تقدّم ظرف المكان على ظرف الزمان :**

وسأذكر أمثلة لذلك مع الاختصار أيضا ، وهي على النحو الآتي :

١. العامل فعل مضارع :

قوله تعالى : (... فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...) [cclxii]

قوله تعالى : (... وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ) [cclxiii]

٢. العامل فعل أمر :

قوله تعالى : (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا ...) [cclxiv]

٣. العامل خبر المبتدأ:

قوله تعالى : (... وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...) [cclxv]

٤. العامل خبر كان :

قوله تعالى : (... وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ...) [cclxvi]

٥. العامل خبر لا النافية للجنس :

قوله تعالى : (... فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ...) [cclxvii]

****

ملاحظة عامة فيما سبق الحديث عنه :

بعد ما سبق من هذا العرض نستطيع القول : إن الأمر في رتبة شبه الجملة إنما يرجع إلى مراد المتكلم أو الكاتب ، وإلى معانيه الحقيقية والمجازية ، وأنه ليس هناك مواضع وجوبية في هذه الرتبة إلا قليلا جدا وذلك في باب الابتداء ، كما سبق أن بيّنت .

المبحث الرابع : الاتساع في شبه الجملة وخصوصيته في الكلام العربي

كثيرا ما قرأنا قول النحاة المشهور : " إن (الظرف) و(الجار والمجرور) يُتَّسع فيهما ما لا يُتَّسع في غيرهما" [cclxviii]، أو قولهم : "يُتَوسَّع فيهما ما لا يُتَوسَّع في غيرهما " [cclxix] ، أو قولهم : " والظرف مما يتسع الأمر فيه ولا تضيق

ساحة التعذر له " [cclxx] ، أو قولهم : " الظروف تقع مواقع لا تكون فيها غيرها" [cclxxi] .

فهذه العبارات تدل دلالة واضحة على أن هذين النوعين من أنواع الكلام العربي لهما من حرية الحركة بين أجزاء التركيب اللغوي ما ليس لغيرهما .

ويرى بعض الباحثين أن هذا التصوّر ينبغي أن يُؤخَذ بشيء من التجوّز ، ولا يُطلَق هكذا على عمومه ، لسببين : الأول أن النحاة اختلفوا فيما بينهم حول شمول التوسّع لكل أنواع الظرف وأنواع الجار والمجرور ، فمنهم من توسّع في الأمر وعمّمه شريطة تحقق خاصية التصرّف والاختصاص في الظرف ، ومنهم من أضاف إلى شرطَي التصرف والاختصاص جلْى التوسع في ظروف المكان موقوفا على السماع وحده ، والسبب الثاني أن النحاة أنفسهم قد تجوّزوا في غير الظرف والجار والمجرور تجوّزهما فيهما ، ومن ذلك النداء ، والزائد من بعض الصيغ مثل كان ، والمفعول المطلق ، والمفعول به ، والمفعول لأجله ، والمفعول معه ، ومتعلقات الحال ، والنعت ، والخبر ، والمستثنى ... [cclxxii].

وهو محِقٌ فيما ذهب إليه من القول بعدم أخذ الأمر على إطلاقه في مفهوم التوسّع المتعلق بشبه الجملة ، والمنهج العلمي يقتضي موافقته في ذلك ، ولكن إذا قُورنت هذه الأبواب النحوية السابقة الذكر بشبه الجملة ، فإن شبه الجملة يفوقها ويتعدَاها بكثير ، وهذا ما يدل عليه ظاهر عبارتهم " يُتَّسع فيه ما لا يُتَّسع في غيره " ، أعني أن النحاة لا ينكرون أنَّ لغير شبه الجملة من الأبواب النحوية نوعا من التوسّع – خاصة في مسألة الرتبة وهي موضوع هذا البحث – ولكنهم رأوا أن لشبه الجملة امتيازا واضحا عليها ، مما جعل له هذه الصورة الراسخة في مفهوم التوسّع ، ومن أجل ذلك فإن بعض النحاة كابن هشام خصص جزءا من كتابه "مغني اللبيب" تحدث فيه عن التوسع في شبه الجملة، وبدأه بقوله:" القاعدة التاسعة أنهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما" [cclxxiii] .

فلماذا كان الظرف والجار والمجرور يُتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ؟

بّين الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) سبب ذلك بقوله:" للظروف شأن ، وهو تنزلها من الأشياء منزلة أنفسها ، لوقوعها فيها وأنها لا تنفك عنها، فلذلك يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها " [cclxxiv] .

وقال الرضي (ت ٦٨٦ هـ): " وإنما جاز تقديم الخبر ظرفاً لتوسعهم في الظروف مالا يتوسع في غيرها، لأن كل شيء من المحدثات فلا بد أن يكون في زمان أو مكان ، فصارت مع كل شيء كقريبه ، ولم تكن أجنبية منه، فدخلت حيث لا يدخل غيرها ؛ كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الأجنبي ، وأُجرِيَ الجارّ مجراه لمناسبة بينهما، إذ كل ظرف في التقدير جار ومجرور، والجار محتاج إلى الفعل أو معناه كاحتياج الظرف " [cclxxv] .

•مظاهر هذه العبارة في الأبواب النحوية :

١. منع إيلاء كان وأخواتها معمول خبرها إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا

أشار ابن مالك إلى هذه المسألة بقوله :

ولا يلي العامل معمول الخبر إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر [cclxxvi]

فقد ذكر النحاة أنه لا يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها ، وحينئذ له حالان :

الأول : أن يتقدم معمول الخبر وحده على الاسم نحو كان طعامَك زيدٌ آكلا ، وهذه ممتنعة عند البصريين ، وأجازها الكوفيون .

الثاني : أن يتقدم معمول الخبر مع الخبر على الاسم نحو كان طعامَك آكلا زيدٌ وهذه ممتنعة عند سيبويه ، وأجازها بعض البصريين .

أما إذا كان معمول الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فقد أجاز البصريون والكوفيون جميعا أن يلي كان وأخواتها وتقديمه على الاسم فتقول : كان عندَك زيدٌ مقيما ، وكان فيك زيدٌ راغبا [cclxxvii] .

٢. منع تقديم خبر ليس عليها إلا إذا كان ظرفا :

منعَ بعضُ النحاة تقديَم خبر ليس عليها ، قال ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) في شرح التسهيل :" ولا يتقّدم خبر دام اتفاقا ولا خبر ليس على الأصح " [cclxxviii] ، فلا يُقال : قائما ليس زيدٌ ، ولكن بعضهم أجاز هذا التقديم إذا كان الخبر ظرفا ، واستشهدوا على ذلك بقوله تعالى : (أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ) [cclxxix] ، وقالوا: لأن "يوم" معمول "مصروفا" ، ولا يقع المعمول إلا حيث يقع العامل ، وعللوا جواز تقديم المعمول إذا كان ظرفا بأن الظروف يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها [cclxxx] .

٣. منع تقديم خبر (ما) العاملة عمل ليس على اسمها إلا إذا كان ظرفا أو جار ومجرورا

اشترط النحاة في إعمال (ما) عمل ليس ألا يتقّدم خبرها على اسمها ، فتقول : ما زيدٌ قائما ، ولا تقول : ما قائما زيدٌ ، ولو أردت تقديم الخبر فلابد حينئذ من إهمال (ما) ورفع الخبر ، فتقول : ما قائمٌ زيدٌ ؛ وعلى ذلك يكون قائمٌ خبرا مقدما ، وزيدٌ مبتدأ مؤخرا ، أما إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز تقديمه ، نحو ما في الدار زيدٌ ، وما عنَك عمرٌو ، وعلى ذلك يكون الجار والمجرور ، والظرف خبرين مقّدمين لـ (ما) ، وزيدٌ وعمرٌو اسمين مؤخّرين لها ، وذهب ابن مالك إلى عدم إعمال (ما) عمل ليس إذا تقّدم الخبر سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا أو غير ذلك [cclxxxi] .

٤. منع تقديم معمول خبر (ما) العاملة عمل ليس على اسمها إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا

اشترط النحاة لإعمال (ما) عمل ليس ألّا يتقّدم معمول خبرها على اسمها ، فتقول : ما زيدٌ آكلًا طعاَمك ، ولا تقول ما طعاَمَك زيدٌ آكلا ، ولو أردت تقديم "طعاَمك" فلابد حينئذ من إهمال (ما) ورفع الخبر ، فتقول : ما طعاَمك زيدٌ آكلٌ ، ومن ذلك قول الشاعر:

وقالوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِنْ مِنًى وما كُلُّ مَن وافَى مِنًى أنا عارفُ [cclxxxii]

حيث قُدّم "كلَّ" وهو مفعول به لـ "عارفُ" – أي معمول الخبر – فلم تعمل "ما" عمل ليس ورُفِع "عارفُ" خبرا للمبتدأ "أنا" .

أما إذا كان معمول خبر (ما) ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز تقديمه على اسمها ، فتقول: ما عنَك زيدٌ مقيمًا ، وما بي أنت معنيًا ، وعللوا ذلك بأن الظرف والجار والمجرور يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما [cclxxxiii] .

٥. منع تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها إلا إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا

ذهب النحاة إلى منع تقديم خبر إن وأخواتها على اسمها إلا إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإنه يجوز تقديمه ، وفي هذه الحال قسمان :

الأول : جواز تقديم الخبر وتأخيره ، فالجار والمجرور نحو إنَّ زيدًا في الدار ، وإنَّ في الدار زيدًا ، والظرف نحو إنَّ زيدًا عنَك ، وإنَّ عنَك زيدًا .

والثاني : وجوب تقديم الخبر ، فالجار والمجرور نحو إنَّ في الدار صاحَبها ، والظرف نحو إنَّ عنَد البيتِ صاحَبه ، وذلك لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة [cclxxxiv] .

وقد ورد من ذلك في القرآن آيات كثيرة منها قوله تعالى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ...) [cclxxxv]

وقوله تعالى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً ...) [cclxxxvi]

وقوله تعالى : (... يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ...) [cclxxxvii]

وقوله تعالى : (وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى) [cclxxxviii]

٦. منع تقديم معمول خبر إنَّ على اسمها إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا

منع بعض النحاة تقديم معمول خبر إنَّ على اسمها ، فتقول : إنَّ زيدا آكلٌ طعاَمك ، ولا تقول : إنَّ طعاَمك زيدٌ آكلٌ ، إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز التقديم ، فالجار والمجرور نحو إنَّ بك زيدا واثقٌ ، وإنَّ عندك زيدا جالسٌ وجعل من ذلك قول الشاعر :

فلا تَلْحَنِي فيها فإنَّ بِحُبِّها أخاكَ مُصَابُ القلبِ جَمٌّ بلابِلُهْ [cclxxxix]

حيث قدَّم الجار والمجرور (بحبها) وهو معمول خبر إنَّ على اسمها ، والأصل إنَّ أخاك مُصابُ القلبِ بحبِّها [ccxc]

٧. منع تقديم معمول خبر إنَّ عليها إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا (بعد أَمَّا)

منع بعض النحاة تقديم معمول خبر إنَّ عليها بعد أَمّا ، فلا تقولُ : أما زيدًا فإنك ضاربٌ ، ولكن إذا كان معمول الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز تقديمه على إنَّ ؛ فتقول : أما اليومَ فإنك خارجٌ ، فيعمل خبر (إن) في اليوم، وحجته أن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها [ccxci].

٨. منع الفصل بين حرف الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن إلا إذا كان الفاصل ظرفا أو جارا ومجرورا

شترط النحاة لإجراء القول مجرى الظن ثلاثة شروط منها أن يكون حرف الاستفهام متصلا بالفعل غير منفصل عنه نحو أتقول زيدا منطلقا ، حيث عمل تقول عمل تظن ونصب مفعولين ، ولكنهم أجازوا أن يُفصَل بالظرف والجار والمجرور ، فالظرف نحو قول الشاعر :

أَبَعْدَ بُعْدٍ تقولُ الدارَ جامِعَةً شَمْلِي بهم أم تقولُ البُعْدَ محتوما [ccxcii]

حيث فصل بين همزة الاستفهام و(تقول) بالظرف (بعدَ) .

والجار والمجرور نحو قولك : أفي الدار تقولُ زيدا جالسا ، وزاد بعضهم جواز الفصل بالمفعول [ccxciii] .

٩. منع تقديم الحال على عاملها إذا كان عاملا معنويّا ، إلا إذا كان هذا العامل ظرفا أو جارا ومجرورا (وهو نادر)

منع النحاة تقديم الحال على عاملها المعنوي ، وهو " ما تضمّن معنى الفعل دون حروفه كأسماء الإشارة ، وحروف التمّني والتشبيه ، والظرف والجار والمجرور " [ccxciv] ، ولكنهم أجازوا تقديم الحال إذا كان هذا العامل المعنوي ظرفا

أو جارا ومجرورا وهو عندهم نادر ، فالظرف نحو قولهم : زيدٌ قائما عندك ، والجار والمجرور نحو سعيدٌ مستقرا في هجر ، وجعلوا من ذلك قوله تعالى (... وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ...) [ccxcv] في قراءة من كسر التاء من (مطويات) [ccxcvi] ، وأجازه الأخفش قياسا [ccxcvii] .

١٠. منع تقديم معمول العامل المعنوي عليه (غير الحال) إلا إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا

منع النحاة تقديم معمول العامل المعنوي (غير الحال) ، ولكنهم أجازوا تقديم المعمول إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا ، نحو قولهم : أكُلَّ يومٍ لك ثوبٌ [ccxcviii] ، فثوبٌ مبتدأ مؤخَّر ، ولك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقّدم ، وكُلَّ ظرف منصوب بالجار والمجرور ، والجار والمجرور عامل معنوي عند النحاة [ccxcix].

١١. منع إعمال ما قبل إلا فيما بعد المستثنى إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا

منع جمهور النحاة أن يعمل ما قبل (إلا) فيما بعد المستثنى بها إلا أن يكون معموله الواقع بعد المستثنى هو المستثنى منه نحو ما جاءنى إلا زيدًا أحدُ ، أو تابعًا للمستثنى نحو ما جاءنى إلا زيدٌ الظريفُ ، أو معمولاً لغير العامل فى المستثنى نحو رأيتك إذ لم يبق إلا الموتُ ضاحكًا [ccc] ، ولكن بعضهم أجاز الإعمال في غير هذه الثلاثة بالظرف أو الجار والمجرور فقط، وجعل من ذلك قوله تعالى: (... وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ ...) [ccci] ؛ حيث جعل بادِيَ ظرفا منصوبا بـ (اتَّبَعَكَ) ، مع كون (بادِيَ) واقعا بعد المستثنى (الذين ...) ، وليس واحدا من هذه الثلاثة التي سبق ذكرها ، وحجتهم في ذلك أن الظروف يتسع فيها مالا يتسع فى غيرها من المعمولات [cccii] .

١٢. منع الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا إذا كا ظرفا أو جارا ومجرورا

منع جمهور النحاة الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، وعللوا ذلك بأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد فلا يجوز أن يفصل بينهما ، ولكن إذا كان الفاصل ظرفا أو جارا ومجرورا فحينئذ يجوز الفصل ، وإنما جاز الفصل بينهما بالظرف والجار والمجرور لأنه يتوسع فيهما مالا يتوسع فى غيرهما ، فمن الفصل بالظرف قول الشاعر:

كما خُطَّ الكتابُ بخَطِّ يوما يهوديٍّ يـُقارِبُ أو يـُزيلُ [cccxiii]

فإن الأصل كما خُطَّ الكتابُ بخطِّ يهودِيٍّ يوما ، ففصل بالظرف بين المضاف والمضاف إليه . ومن الفصل بالجار والمجرور قول الشاعر :

كأنَّ أصواتَ من إيغالِهِنَّ بنا أواخِرِ الَمْيسِ أصوات الفرارِيجِ [cccxiv]

فإن الأصل كأنَّ أصواتَ أواخِرِ الَمْيسِ من إيغالِهِن بنا ، ففصل بالجار والمجروربين المضاف والمضاف إليه .

وذهب الكوفيون أن الفصل بغير الظرف والجار والمجرور جائز في ضرورة الشعر فقط [cccxv] ، ولذلك وقف النحاة أمام قراءة ابن عامر لقوله تعالى : (وكذلك زَيَّن لكثير من المشركين قتلَ أولادِهم شركاؤُهم) [cccxvi] ببناء (زُيِّنَ) لغير الفاعل وإضافة (قتلُ) إلى (شركائِهم) والفصل بينهما بالمفعول به (أولادَهم) [cccxvii] مواقف متباينة اختلفت بين الرفض [cccxviii] والتأويل [cccxix] والقبول [cccxx].

١٣. منع الفصل بين فعل التعجب والُمتَعجَّب منه إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا

منع النحاة الفصل بين فعل التعجب والُمتَعجَّب منه ، إلا في حال واحدة ، وهي إذا كان الفاصل ظرفا أو جارا ومجرورا ، وكانا معمولَيْن لفعل التعجب – خلافا للأخفش والمبرد ومن وافقهما – نحو قول عمرو بن معد يكرب : لله دَرُّ بني سُلَيمٍ ما أحسَنَ – في الهيجاءِ– لقاءَها ، حيث فصل بالجار والمجرور (في الهيجاءِ) بين فعل التعجب (أحسَنَ) والُمتَعجَّب منه (لقاءَها) ، هذا في الجار والمجرور ،

وأما الظرف فنحو قولك : ما أثبتَ عند الحرب زيدا ، حيث فصل بالظرف (عندَ) بين فعل التعجب (أثبتَ) والمُتعجَّب منه (زيدا) [cccxi] .

١٤. منع الفصل بين حرف العطف والمعطوف إلا إذا كان الفاصل ظرفا أو جارا ومجرورا

منع النحاة الفصل بين حرف العطف والمعطوف ، ولكنهم أجازوا الفصل بالظرف والجار والمجرور ، وإن كان أبو علي الفارسي قد خالفهم في هذا وذهب إلى أن ذلك مخصوص بالشعر [cccxii] ، وقال العكبري : ولا يعد الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف فصلا، لأن الظرف أحد المفاعيل، فيجوز تقديمه وتأخيره [cccxiii]. ومن ذلك على مذهب الجمهور قوله تعالى : (الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن) [cccxiv] ، قال الزمخشري في (مثلهن): عطفًا على سبع سموات [cccxv] ، وقال أبو حيان : وفيه الفصل بالجار والمجرور بين حرف العطف وهو الواو والمعطوف [cccxvi] . وقوله تعالى : (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) [cccxvii] ، فقوله (أن تحكموا) ظاهره أنه معطوف على (أن تؤدوا) وفصل بين العطف والمعطوف بإذا [cccxviii] .

١٥. منع الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا

منع جمهور النحاة الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي [cccxix] ، ولكن بعضهم أجاز الفصل إذا كان بالظرف أو الجار والمجرور ، وجعل من ذلك قوله تعالى : (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) [cccxx]، حيث ذهب إلى أن يوم منصوب بـ (رجعه) ، على الرغم من أنه مصدر ، وقد فُصِل بينهما بفاصل هو خبر إن (قادرٌ) وهو أجنبي من المصدر ، لأن الظروف يتوسع فيها مالا يتوسع فى غيرها فلا يهم الفصل بينها وبين عاملها بأجنبى [cccxxi] .

١٦. منع تقديم معمول المصدر عليه إلا إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا

منع جمهور النحاة تقديم معمول المصدر عليه ، ولكن بعضهم كالرضي أجاز التقديم إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا ، فقال : " وأنا لا أرى منعا من تقدم معموله عليه إذا كان ظرفا أو شبهه؛ نحو قولك: اللهم ارزقني من عدوك البراءة ، وإليك القرار. قال تعالى: (ولا تأخذكم بهما رأفة) [cccxxii]، وقال: (فلما بلغ معه السعي) [cccxxiii]، ومثله كثير ، وتقدير الفعل في مثله تكلف ... والظرف وأخوه [cccxxiv] يكفيهما رائحة الفعل ، حتى إنه يعمل فيهما ما هو في غاية البعد من العمل كحرف النفي في قوله تعالى: (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) [cccxxv]، فقوله (بنعمة) متعلق بمعنى النفي، أي انتفى بنعمة الله وبحمده منك الجنون" [cccxxvi].

١٧. منع تقديم معمول صلة (أل) الموصولة عليها إلا إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا

منع جمهور النحاة تقديم معمول صلة أل الموصولة عليها [cccxxvii] ، ولكن بعضهم أجاز تقديم المعمول إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا ، وجعل من ذلك قوله تعالى : (وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ) [cccxxviii] ، حيث تقدّم الجار والمجرور (فيه) على أل الموصولة ، وهو معمول للصلة (زاهدين) [cccxxix] .

هذا وقد تكرر مثل هذه الآية في آيات من القرآن منها :

قوله تعالى : (...وَأَنَا مَعَكُم مِنَ الشَّاهِدِينَ) [cccxxx]

وقوله تعالى : (... وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ) [cccxxxi]

وقوله تعالى : (...إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) [cccxxxii]

وقوله تعالى : (... وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِنَ الشَّاهِدِينَ) [cccxxxiii]

وقوله تعالى : (... إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ) [cccxxxiv]

فهذه الآيات وأمثالها يجوز فيها ما جاز فى قوله: (وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ) .

١٨. منع تقديم معمول ما بعد (ما) النافية على (ما) إلا إذا كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا

منع النحاة تقديم معمول ما بعد (ما) النافية على (ما) ، لأن لها الصدارة ، ولكنهم أجازوا تقديم المعمول إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا ، نحو قول بعض الصحابة : ونحن عن فضلك ما استغنينا ، حيث تقدم الجار والمجرور (عن فضلِك) على (ما) والفعل المنفي (استغنينا) [cccxxxv] .

****

وهكذا رأينا أن شبه الجملة بنوعيه : الجار والمجرور ينفرد بأحكام نحوية – خاصة فيما يتصل بالترتيب والفصل بين أجزاء الكلام – لا تتمتع بها أبواب نحوية أخرى ، وهذا ما يفسر قول النحاة " إن الظرف والجار والمجرور يـُتَّسع فيهما ما لا يـُتَّسع في غيرهما" .

****

الخاتمة

وبعد، فقد عرضت في هذا البحث وعنوانه : ((رُتْبَةُ شِبْهِ الْجُمْلَةِ فِي الكَلَامِ العربّي ، دِراسَةٌ نَحوِيَّةٌ)) لقضية من قضايا الترتيب النحوي – وهو ما عُرِف بالرُّتبة – تختصّ بنوع مهم جدا من أنواع الكلام العربي ، له سماته الخاصة وأحواله المتفّردة ، ألا وهو شبه الجملة : الظرف والجار والمجرور .

وقد جاء البحث في أربعة مباحث رئيسة :

- **المبحث الأول** : وهو **مبحث تمهيدي** ، وفيه مطلبان :

الأول : مصطلح الرتبة

والثاني : مصطلح شبه الجملة

- **المبحث الثاني : رتبة شبه الجملة مع عامله** : وفيه مطلبان أيضا :

الأول : التزام شبه الجملة برتبته

والثاني : تجاوز شبه الجملة لرتبته

المبحث الثالث : رتبة شبه الجملة مع غيره من المعمولات ، والرتبة بين أنواعه

وقد حصرت حديثي هنا في سبع حالات ، هي على النحو الآتي وفق ترتيبها في البحث :

١.رتبة شبه الجملة – وهو خبر – مع المبتدأ

٢.رتبة شبه الجملة مع الفاعل والمفعول

٣.رتبة شبه الجملة بين النعوت

٤.رتبة شبه الجملة مع نائب الفاعل

٥.رتبة شبه الجملة مع بعض الفضلات كالمفعول المطلق والحال

٦.الرتبة بين نوعي شبه الجملة : الظرف ، والجار والمجرور

٧.الرتبة بين نوعي الظرف : الزمان والمكان

المبحث الثالث : رتبة شبه الجملة مع غيره من المعمولات ، والرتبة بين أنواعه

المبحث الرابع : الاتساع في شبه الجملة وخصوصيته في الكلام العربي

هذا ، وقد خلص البحث إلى نتائج عديدة ، أهمها ما يأتي :

١. أن هذا البحث عُنِي عناية خاصة برتبة شبه الجملة في الكلام العربي ، فإن كثيرا من الدراسات تحدث عن الرتبة ، وكثيرا منها أيضا تحدث عن شبه الجملة ، ولكن لم تُعنَ أية دراسة سابقة برتبة شبه الجملة عناية خاصة ، وتعالج أفكار هذه القضية وتعرضها كما جاء في هذا البحث .

٢ . قدّم الباحث عرضا موجزا مفيدا في مصطلَحي الرتبة وشبه الجملة ، واختلاف النحاة في استعمال كلا المصطلحين ، وأوَّل من استعملهما من النحاة بهذا اللفظ الذي استقر في كتب النحو ، إذ رجح الباحث أن ابن جني هو أول من استعمل مصطلح الرتبة، وأن ابن مالك هو أول من استعمل مصطلح شبه الجملة.

٣. اقترح الباحث ما يمكن أن يكون "مصطلحا جديدا" فيما يخص فكرة الرتبة وهو "التزام الرتبة" ، وقصد به أن يأتي شبه الجملة على أصل رتبته مع عامله ، فيأتي متأخرا عنه ، كما اقترح الباحث ما يمكن أن يكون مصطلحا جديدا أيضا في الفكرة نفسها وهو "تجاوز الرتبة" ، وقصد به أن يأتي شبه الجملة على خلاف الأصل في رتبته مع عامله ، فيأتي متقدما عليه ، وهو ما لم يأت في أية دراسة سابقة .

٤ . نّبه الباحث في أثناء حديثه عن "التزام الرتبة" و"تجاوز الرتبة" إلى أمرين آخرين مصاحبين لهاتين الحالتين ومهمين جدا ، وهما تعدّي شبه الجملة وعدم تعدّيه على رتبة غيره من أجزاء الجملة ، ولذلك صنّف الباحث التزام شبه الجملة صنفين : أحدهما التزامه دون تعدّيه على رتبة غيره ، والثاني التزامه مع تعديه على رتبة غيره ، وكذلك فعل الأمر نفسه في حديثه عن تجاوز شبه الجملة ، وهو ما لم يأت في دراسة سابقة .

٥ . أفاض الباحث في حديثه عن رتبة شبه الجملة مع عامله ، فقدّم أنواعا كثيرة لهذا العامل تزيد عن ثلاثين نوعا ، صنفها تصنيفا نحويا دقيقا ، وهو ما لم يأت في دراسة سابقة على هذا النحو من التفصيل والشمول .

٦. لم يتوقّف الباحث عند رتبة شبه الجملة مع عامله فحسب ، ولكنه توقف أيضا عند رتبته مع المعمولات الأخرى ، وحصر حديثه في ستة من أشهر هذه المعمولات ، بعضها نص النحاة عليها وبعضها لم ينصوا عليها ، توصّل إليها الباحث، وهذه المعمولات الستة – وفق ترتيبها في البحث – هي: المبتدأ (وشبه الجملة خبر)، الفاعل، المفعول، النعوت، نائب الفاعل، بعض الفضلات كالمفعول المطلق والحال، وهو ما لم يأت في دراسة سابقة .

٧. لم يكتفِ الباحث بالحديث عن رتبة شبه الجملة مع عامله، ولا غيره من المعمولات الأخرى في الجملة ، ولكنه عرض أيضا للرتبة بين نوعَي شبه الجملة وهما الظرف والجار والمجرور ، كما أتبع ذلك بذكر الرتبة بين نوعي الظرف ؛ الزمان المكان ، وهو ما لم يأت في دراسة سابقة .

٨ . حرص الباحث في كل مبحث على أن تكون أمثلته شاملة لنوعَي شبه الجملة الظرف والجار والمجرور ، حتى تكون الأمثلة معبرة عن هذا الباب النحوي، كما جعل الأولوية في التمثيل للآيات القرآنية التي اختارها بدقة وعناية بعد النظر المتأنّي في النص القرآني وأشهر الكتب في إعرابه ، ثم جاء بجانب الآيات القرآنية بعض الأمثلة الأخرى من الحديث النبوي والشعر، ولم يستعمل الأمثلة المصنوعة إلا نادرا وهذا – بلا شك –يُعطي للبحث ثقلا وعمقا في التطبيق ، وهو ما لم يأت في دراسة سابقة على هذا النحو من التفصيل والشمول .

٩. تحدث الباحث عن فكرة الاتساع في شبه الجملة وخصوصيته في الكلام العربي ، مُبرِزًا ما تفرّد به هذا الباب من أحوال لم يتمتع بها أي باب نحوي

آخر وذلك من خلال ثماني عشرة مسألة من المسائل النحوية ، وهو ما لم يأت في دراسة سابقة على هذا النحو من التفصيل والشمول .

١٠. يرى الباحث بعد هذه الدراسة لرتبة شبه الجملة أن الأمر في رتبة شبه الجملة إنما يرجع إلى مراد المتكلم أو الكاتب ، وإلى معانيه الحقيقية والمجازية ، وأنه ليس هناك مواضع وجوبية في هذه الرتبة إلا قليلا جدا وذلك في باب الابتداء ، كما سبق بيانه .

****

المصادر والمراجع

أحمد عبد العظيم عبد الغني (دكتور) :

– المصطلح النقدي دراسة نقدية تحليلية ، دار الثقافة ، القاهرة ١٩٩٠ ، د. ط

الأشمونى (نور الدين على بن محمد . ت ٩٠٠ هـ) .

– شرح ألفية بن مالك المسمى بمنهج السالك إلى ألفية بن مالك ، مطبوع أعلى حاشية الصبان وشرح الشواهد للعينى ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة د . ط ، د . ت .

إميل يعقوب (دكتور) :

– موسوعة النحو والصرف والإعراب ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط. الرابعة ١٩٩٨

ابن الأنبارى (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧ هـ)

– الإنصاف في مسائل الخلاف ، تحقيق محمد محيي الدين ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط. الرابعة ١٩٦١

– البيان في غريب إعراب القرآن ، تحقيق طه عبد الحميد طه ، ومراجعة مصطفى السقا ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط. الأولى ١٩٨٠.

البخاري (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ، ت ٢٥٦ هـ)

– صحيح البخاري (الجامع الصحيح) ، دار ابن كثير ، دمشق – بيروت ، ط . الأولى ٢٠٠٢

البغدادي (عبد القادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ) :

– خزانة الأدب ، ولب لباب لسان العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط. الثالثة ١٩٨٩

تمام حسان (دكتور) :

– اللغة العربية معناها ومبناها ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ١٩٩٤، د. ط

ابن الجزرى (شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الدمشقى ، ت ٨٣٣) .

– النشر فى القراءات العشر، تصحيح على محمد الضباع، دار الفكر، بيروت، د.ط. ، د.ت.

ابن جنى (أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ) .

– الخصائص ، تحقيق : محمد على النجار ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ط. الثالثة ١٩٨٨

أبو حيّان الأندلسّي : (محمد بن يوسف . ت ٧٤٥ هـ)

– ارتشاف الضرب من لسان العرب ، تحقيق د. رجب عثمان محمد . مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط. الأولى ١٩٩٨

– تفسير البحر المحيط ، دراسة وتحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ١٩٩٣ .

خالد الأزهري (زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر ، ت ٩٠٥هـ) :

– شرح التصريح على التوضيح ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط، الأولى ٢٠٠٠

الدانى (أبو عمرو عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ) .

– التيسير فى القراءات السبع ، نشر أوتو يرتزل ، دار الكتب العلمية،بيروت ، ط. الأولى ١٩٩٦

الدرويش ، محي الدين

– إعراب القرآن الكريم وبيانه ، اليمامة ودار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط. السابعة ١٩٩٩ .

الدسوقي (مصطفى محمد عرفة ، ت ١٢٣٠ هـ) :

– حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ، ضبطه وصححه ووضع حواشيه عبد السلام محمد أمين ، دار الكتب العلمية ، بيروت

ذو الرمة (غيلان بن عقبة العدوى ، المتوفى سنة ١١٧ هـ) .

– ديوان ذي الرمة ، شرح الخطيب التبريزي ، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه مجيد طراد ، دار الكتاب العربي ، ط. الثانية ١٩٩٦

الرضي الاسترابازيّ : (محمد بن الحسن ، ت ٦٨٦ هـ)

– شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق د. يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ، ط. الثانية ١٩٩٦

الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن السرى ، المتوفى سنة ٣١١ هـ) .

– إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٦٣ ، د. ط

الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ)

– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط. الأولى ١٩٨٨ .

ابن السراج : (أبو بكر محمد بن السِّري بن سهل ، ت ٣١٦ هـ)

– الأصول في النحو ، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. الثالثة ١٩٩٦ .

سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، ت ١٨٠ تقريبا)

– كتاب سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط. الثانية ، ١٩٨٢ .

ابن السيد البطليوسي (أبو محمد عبد الله بن محمد ، ت ٥٢١ هـ) :

– الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٣١/١ ، تحقيق مصطفى السقا ، د. حامد عبد المجيد ، ط. دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط . الأولى ١٩٩٦

السيوطي : (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ)

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط. الأولى ١٩٩٨ .

الصبان (أبو العرفان محمد بن على المصرى ، ت ١٢٠٦ هـ) .

– حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ، ومعه شرح الشواهد للعينى ، مطبعة عيسى البابى الحلبى ، القاهرة د . ط ، د . ت .

عباس حسن (ت ١٣٥٩ هـ) :

– النحو الوافى ، دار المعارف ، القاهرة ، ط. العاشرة د . ت .

ابن عصفور (أبو الحسن علي بن **مؤمن** بن **محمد** بن **علي الإشبيلي ، ت ٦٦٩ هـ)**

– شرح جمل الزجاجي ، تحقيق د. صاحب أبو جناح ، جامعة الموصل – مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ط. الأولى ١٩٨٠

العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، ت ٦١٦ هـ)

– التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ط. الأولى ١٩٧٦ .

ابن عقيل (بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني ، ت ٧٦٩ هـ)

– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار التراث ، القاهرة ، ط العشرون ١٩٨٠ م .

فخر الدين قباوة (دكتور) :

– إعراب الجمل وأشباه الجمل ، دار القلم العربي ، حلب سورية ، ط. الخامسة ١٩٨٩

الكرمانى (رضى الدين أبو عبد الله محمد بن أبى نصر بن عبد الله ، ت ق ٦ هـ) .

– شواذ القراءات ، تحقيق : د. شمران العجلي ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، د. ط ، د. ت

ابن مالك (محمد بن عبد الله الطائي الجياني ، ت ٦٧٢ هـ)

– ألفية ابن مالك ، ضبطها وعلق عليها د. عبد اللطيف الخطيب ، مكتبة دار العروبة ، الكويت ، ط. الأولى ٢٠٠٦.

– شرح التسهيل ، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، الجيزة ، ط. الأولى ١٩٩٠

الأولى ٢٠٠٦

المبّرد : (أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، ت ٢٨٥هـ)

– المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، القاهرة ، ط . الثالثة ١٩٩٤

محمد حماسة عبد اللطيف (دكتور) :

– بناء الجملة العربية ، دار غريب / القاهرة ٢٠٠٣ ، د. ط

محمد محيي الدين عبد الحميد :

– منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، مطبوع بحاشية شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، دار التراث ، القاهرة ، ط العشرون ١٩٨٠ م .

محمود صافي :

– الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ، دار الرشيد ، بيروت ، ط. الثالثة ١٩٩٥ .

مكي بن أبي طالب : (أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، ت ٤٣٧ هـ)

– الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها ، تحقيق : د. محيى الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط. الرابعة ١٩٨٧ .

– مشكل إعراب القرآن ،تحقيق : د.حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط. الثالثة ١٩٨٧ .

ابن منظور (أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي ، ت ٧١١ هـ) :

– لسان العرب ، تحقيق : عبد الله على الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلى ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٦ د . ط

ناظر الجيش (محب الدين محمد بن يوسف ابن أحمد ، ت ٧٧٨ هـ) :

تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، دراسة وتحقيق د. على محمد فاخر ، وآخرين ، دار السلام ، القاهرة ، ط. الأولى ٢٠٠٧

ابن الناظم (أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، ت ٦٨٦هـ)

– شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ٢٠٠٠

النحاس (أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ، ت ٣٣٨ هـ) .

– إعراب القرآن ، تحقيق : د. زهير غازى زاهد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط. الثالثة ١٩٨٨

ابن هشام الأنصاري : (أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ، ت ٧٦١ هـ)

– أوضح المسالك ٧٧/٢ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، د. ط ، د. ت

– شرح الشذور ص ٣٩١ ، ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ط. الأولى ٢٠٠٤ م

– شرح قطر الندى وبل الصدى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة طيبة ، المدينة المنورة ، ١٩٩٠، د.ط

– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط. الأولى ١٩٩١

ابن يعيش : (موفق الدين يعيش بن على بن يعيش ، ت ٦٤٣ هـ)

– شرح المفصّل ، مكتبة المتنبى ، القاهرة د . ط ، د . ت .

****

الدوريات والمجلات :

جودة مبروك محمد (دكتور) :

– ظاهرة التلازم التركيبي ومنهجية التفكير النحوي ، بحث منشور في مجلة التجديد ، المجلد الخامس عشر ، العدد الثلاثون ، ٢٠١١

زكريا الانصاري (أبو يحيى بن محمد بن أحمد المصري ، ت ٩٢٦ هـ)

– شرح البسملة والحمدلة ، تحقيق : د. عبد الملك سالم الجبوري ، د. عبد السلام مرعي المولى ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم ، العراق ، المجلد ١٨ ، العدد ٤ ، ٢٠١١

سعد محمد الكردي (دكتور) :

– شبه الجملة في النحو العربي ، مفهومها وأهميتها في السياق ، بحث منشور في مجلة التراث العربي ، العدد ١٢٨ ، ٢٠١٢

د. سوزان محمد فؤاد فهمي (دكتورة) :

– شبه الجملة ، دراسة تركيبية تحليلية مع التطبيق على القرآن الكريم ، بحث منشور في مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، مجلد ٦١ عدد ١ يناير ٢٠٠١

i منشور في مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، اللاذقية – سوريا المجلد الرابع والعشرون ، العدد السابع عشر ٢٠٠٢

ii منشور في مجلة العلوم والتقانة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثاني ٢٠١١

iii منشور في مجلة قراءات معاصرة ، العدد التاسع ٢٠١٤

iv منشور على شبكة الألوكة ((https://www.alukah.net/library/0/128442/))

v منشور في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار – المجلد الخامس ، العدد الأول ، ٢٠١٥

vi منشور في مجلة أمارباك ، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد الثامن ، العدد الخامس والعشرون ٢٠١٧

vii بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر ، ٢٠٠٥

viii بكلية الآداب واللغات والفنون ، جامعة وهران ، الجزائر ٢٠١١

ix بكلية الآداب واللغات ، جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر ، ٢٠١٥

x بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية – الجزائر ، ٢٠١٦

xi مكتبة عالم الفكر والقانون ، طنطا – مصر ، ١٩٨٨

xii دار القلم العربي ، حلب سورية ، ط. الخامسة ١٩٨٩

xiii منشور في مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، مجلد ٦١ عدد ١ يناير ٢٠٠١

xiv منشور في مجلة التراث العربي ، العدد ١٢٨ ، شتاء ٢٠١٢

xv بكلية الآداب والعلوم ، جامعة آل البيت ، الأردن ، ١٩٩٧

xvi منشور في مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة ، مجلد ٦١ عدد ١ يناير ٢٠٠١

xvii بكلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ٢٠١٠

xviii بجامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين ٢٠١٦

xix كتاب سيبويه ١٢٦/١

xx السابق ١٤٤/١

xxi المقتضب ١٠٢/٢

xxii السابق ١٠٢/٤

xxiii الأصول ١/ ٩٣

xxiv السابق ٢٣٨/٢

xxv كانت العبارة في الكتاب " ضرب غلامَه زيدا " بفتح الميم في غلامه ، وهو خطأ مطبعي ، والصحيح ما أثبته .

xxvi السابق ٢٣٨/٢

xxvii الخصائص ٢٩٣/١

xxviii السابق ٢٩٨/١

xxix السابق ٢٩٣/١

xxx السابق ١/ ٢٩٤

xxxi السابق ١/ ٢٩٨

xxxii متن ألفية ابن مالك ص ٥

xxxiii شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٠٧/١

xxxiv السابق ٢٤٠/١

xxxv السابق ٢/ ١٠٥

xxxvi د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٠٧

xxxvii الأصول في النحو ٢٢٢/٢–٢٢٣

xxxviii د. إميل يعقوب : موسوعة النحو والصرف والإعراب ص ٣٨٥

xxxix د. جودة مبروك محمد ، ظاهرة التلازم التركيبي ومنهجية التفكير النحوي ص ١١٣

xl د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٠٧

xli د. محمد حماسة عبد اللطيف ، بناء الجملة العربية ص ١٢

xlii الأصول في النحو ٢٢٢/٢ ، وانظر أيضا د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٠٧

xliii د. تمام حسان : اللغة العربية معناها ومبناها ص ٢٠٧

xliv الخصائص ٢/ ٣٨٢ – ٣٨٩

xlv إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ١٠–١١

xlvi السابق ص ٢٧٢

xlvii د. فخر الدين قباوة : السابق ص ٢٧٢

xlviii السابق ص ٢٧٢

xlix السابق ص ٢٧٢

l السابق ص ٢٧٢

li وهو د. سعد محمد الكردي : في عنوان بحثه : شبه الجملة في النحو العربي ، مفهومها وأهميتها في السياق (بضمير المؤنث)

lii انظر على سبيل المثال كتاب سيبويه ١/ ٤٠٣–٤٠٤ ، ١/ ٤١٧–٤١٨

liii السابق ٢/ ١٢٤

liv المقتضب ٣٠٢/٤

lv د. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل ص ٢٧٢

lvi ابن الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف (المسألة ٦) ٥١/١

lvii الرضي : شرح الكافية ٦٤/٢ ، خالد الأزهري : شرح التصريح ١٤١/١–١٤٢

lviii ابن هشام : شرح قطر الندى وبل الصدى ص ١١٢ ، خالد الأزهري : شرح التصريح ١/ ١٦٩ – ١٧٠

lix متن الألفية ص ٧ ، وشرح ابن عقيل ١٥٣/١

lx مغني اللبيب ٢/ ٤٩٩

lxi شرح ابن عقيل ١٥٤/١ – ١٥٥

lxii كتاب سيبويه ١/ ٤٠٣–٤٠٤

lxiii الأصول ٩٣/١

lxiv الخصائص ١/ ٢٩٨

lxv ابن هشام : مغني اللبيب ٤٩٩/٢

lxvi [البقرة : ٢٥٩]

lxvii [النساء : ١٤٠]

lxviii [الأعراف : ٤٧]

lxix [يوسف : ١١٠]

lxx [البقرة : ١١٣]

lxxi [البقرة : ٢٨٤]

lxxii [طه : ٥٩]

lxxiii [النساء : ١٤٠]

lxxiv [البقرة : ١٩١]

lxxv [آل عمران : ١٥٩]

lxxvi [المؤمنون : ٣٦]

lxxvii [الأنبياء : ٦٧]

lxxviii [الأحقاف : ١٧]

lxxix [ص : ٢١]

lxxx [النساء : ٢٠]

lxxxi [البقرة : ٢٣١]

lxxxii [الشورى : ٤٧] ، (ملجأ) مصدر ميمي وهو مبتدأ مجرور بمن الزائدة ، وهو العامل في بين ، انظر محمود صافي : الجدول في إعراب
القرآن وصرفه وبيانه ٥٦/١٣

lxxxiii [مريم : ٦٢]

lxxxiv [الشورى : ٣٨]

lxxxv [البقرة : ٩٥]

lxxxvi [الأنعام : ١٠٩]

lxxxvii [يوسف : ٣٨]

lxxxviii [ص : ٦٩] ، قوله (علمٍ) اسم كان مجرور بمن الزائدة ، و(بالملأ) جار ومجرور متعلق به

lxxxix [الأعراف : ١٦٣]

xc [الحج : ٧٨]

xci [النساء : ١٤١]

xcii [الأنعام : ٧٥]

xciii [الأنعام : ٧٩]

xciv [النحل : ٢٧]

xcv [الكهف : ٢٣]

xcvi [يوسف : ٥٣]

xcvii [البقرة : ١٥٣]

xcviii [يوسف : ٢٨]

xcix [المؤمنون : ١٠١]

c [البقرة : ٢]

ci [فصلت : ٢٩]

cii [يوسف : ٥٥]

ciii [الروم : ١٧]

civ [النساء : ٢٤] ، (كتابَ) مصدر (مفعول مطلق) لفعلمحذوف ، والتقدير كتبَ ذلك كتابا الله ُ ، ثم أضيف المصدر إلى الفاعل (الله) ،

وعليكم متعلق ب(كتابَ) انظر ابن الأنباري : البيان في غريب إعراب القرآن ٢٤٨/١

cv [الجاثية : ١٧]

cvi [البقرة : ١٠٩]

cvii [الأعراف : ٣٢]

cviii [آل عمران : ١٩٨]

cix [الأنعام : ١٨] ، (فوق) متعلق بحال محذوف تقديره مستقرا ، وصاحب الحال هو القاهر

cx [يوسف : ١٠٨] ، و(على بصيرة) متعلق بحال محذوف تقديره مستقرا ، وصاحب الحال هو ضمير الفاعل المستتر في (أدعو) ، تقديره أنا

cxi [يونس : ٢٩]

cxii [البقرة : ١٦٥]

cxiii [التوبة : ٨١]

cxiv [يوسف : ٣٨]

cxv [يوسف : ١٠٠]

cxvi [النساء : ١٦٥]

cxvii [يوسف : ٢٦]

cxviii [النحل : ٩٤]

cxix [يوسف : ٦٦]

cxx [القصص : ٧٨]

cxxi [البقرة : ٥]

cxxii [يس : ٣٠]

cxxiii [الأنعام : ٩٢]

cxxiv [النساء : ٢٣]

cxxv [غافر : ٧٨]

cxxvi [يوسف : ٩]

cxxvii [يوسف : ٦٨]

cxxviii [البقرة : ١٨٧]

cxxix [النور : ٣٦]

cxxx [الإسراء : ١١٠]

cxxxi [يوسف : ٢٤]

cxxxii [يوسف : ٥١]

cxxxiii [يوسف : ٣٦]

cxxxiv [البقرة : ٣٧]

cxxxv [البينة : ٨]

cxxxvi [الكهف : ٨٢]

cxxxvii [الأعراف : ٢]

cxxxviii [الشرح : ٦]

cxxxix [طه : ٩٧]

cxl [القصص : ٧٩]

cxli [الروم : ٢١]

cxlii [الكهف : ٤٨]

cxliii [الحج : ٩]

cxliv [النحل : ١٢٢]

cxlv [البقرة : ٣٠]

cxlvi [البقرة : ١٢٤]

cxlvii [آل عمران : ١٠٠]

cxlviii [الحجر : ٢٩]

cxlix انظر ابن هشام : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١٨٠/٣ ، خالدا الأزهري : شرح التصريح على التوضيح ٧٣٣/١

cl انظر المصدرين السابقين ١٨٣/٣ ، ٧٣٤/١ على الترتيب ، والحديث أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة (رقم ٣٦٦١) ، انظر

صحيح البخاري ص ٩٠٠

cli [الفرقان : ٣٨]

clii [البقرة : ٨٩]

cliii [البقرة : ٧١]

cliv [يونس : ٨٥]

clv [الأحزاب : ١١]

clvi [هود : ١٢٣]

clvii [فاطر : ١٤]

clviii [فاطر : ١٠]

clix [البقرة : ٨٥]

clx [مريم : ٤٠]

clxi [البقرة : ١٨٧]

clxii [يونس : ٨٤]

clxiii [الأنعام : ٥٩]

clxiv [الروم : ٤]

clxv [المعارج : ٣٦]

clxvi [المدثر : ٤٩]

clxvii [الأحقاف : ٥]

clxviii [الفرقان : ٦٧]

clxix [مريم : ٥٥]

clxx [الأعراف : ١٣٦]

clxxi [يوسف : ٤٤]

clxxii [الأعراف : ١٢٧]

clxxiii [يوسف : ٥]

clxxiv [المزمل : ٢٠]

clxxv [يوسف : ٤]

clxxvi انظر على سبيل المثال شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢١٦/١ –٢٤٣

clxxvii [الفتح : ١٠]

clxxviii [الفاتحة : ٢] ، [الأنعام : ١ ، ٤٥] ، [الاعراف : ٤٣] وغير ذلك في مواضع كثيرة

clxxix [المائدة : ٤٣]

clxxx [الرعد : ٣١] ، [الروم : ٤]

clxxxi [الأعراف : ٤٦]

clxxxii [الأعراف : ٤٦]

clxxxiii [الأنعام : ٢]

clxxxiv [الأنعام : ٥٤] ، [الأعراف : ٤٦] وغير ذلك في مواضع أخرى

clxxxv المقتضب ١٠٢/٢

clxxxvi السابق ١٠٢/٤

clxxxvii السابق ٣٠٢/٤

clxxxviii [النساء : ٣٥]

clxxxix [يوسف : ٩٢]

cxc [التحريم : ١٠]

cxci [التحريم : ١١]

cxcii [النحل : ١١٢]

cxciii [سورة هود: ٤٣]

cxciv [الكهف : ١٦]

cxcv [سورة الكهف : ٢١]

cxcvi [النحل : ٤٥]

cxcvii [النحل : ٨٧]

cxcviii [الإسراء : ١٣]

cxcix [التحريم : ١١]

cc انظر ابن مالك : شرح التسهيل ٣٢٠/٣ ، وأبا حيان : ارتشاف الضرب ٤ / ١٩٢٩ ، وعباس حسن : النحو الوافي ٤٩٦/٣ – ٤٩٧

cci [غافر : ٢٨]

ccii [المائدة : ٥٤]

cciii [الأنعام : ٩٢]

cciv شرح جمل الزجاجي ٢١٧/١- ٢١٨

ccv ارتشاف الضرب ٤ / ١٩٢٩

ccvi [غافر : ٢٨]

ccvii [إبراهيم : ٣٧]

ccviii [الأنبياء : ٢]

ccix [الشعراء : ٥]

ccx [النور : ٦١]

ccxi [البقرة : ٨٩]

ccxii [البقرة : ١٠١]

ccxiii [القصص : ٤٩]

ccxiv [البقرة : ١٤٠]

ccxv [آل عمران : ١٨٠]

ccxvi [المطففين : ٢٥]

ccxvii [العنكبوت : ١٣]

ccxviii [الحديد : ١٣] ويلاحظ أن قوله (بسور) في محل رفع نائب فاعل وقيل الظرف (بينهم) هو نائب الفاعل وقيل الباء زائدة في نائب الفاعل أي

ضُرب بينهم سورٌ. انظر الدرويش : إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤٢٦/٧

ccxix [آل عمران : ١١٢]

ccxx [الروم : ١٧]

ccxxi [محمد : ٤]

ccxxii [النساء : ٢٤]

ccxxiii [النساء:١٢٨]

ccxxiv [النحل : ٧٥]

ccxxv [الكهف:١٠٠]

ccxxvi [النحل : ١١٢]

ccxxvii [النساء : ٥٧]

ccxxviii [مريم:٦٨]

ccxxix [النحل : ٧٥]

ccxxx [آل عمران : ١٨٠]

ccxxxi [الكهف : ٧٦]

ccxxxii [النساء : ١٠٩]

ccxxxiii [يوسف : ٥٦]

ccxxxiv [البقرة : ٣٥]

ccxxxv [الطور: ٤٨]

ccxxxvi [البقرة : ٥٤]

ccxxxvii [التوبة : ٣]

ccxxxviii [النساء : ١٦٥]
ccxxxix [ص : ٦٩]
ccxl [العاديات : ١١]
ccxli [المطففين: ١٥]
ccxlii [الأنفال : ٤٨]
ccxliii [يوسف : ٦٠]
ccxliv [الزخرف : ٦٨]
ccxlv [البقرة : ٢٣٢]
ccxlvi [الكهف : ١٠٠]
ccxlvii [آل عمران : ٥٥]
ccxlviii [العنكبوت : ١٣]
ccxlix [المائدة : ٤٩]
ccl [يس : ٦٤]
ccli [القصص : ٦١]
cclii [الطور: ١١]
ccliii [النور : ٦٢]
ccliv [المائدة : ٣٢]
cclv [النحل : ٢٧]
cclvi [هود : ٤٣]
cclvii [الأعراف : ١٥٧]
cclviii [الأنعام : ٦٨]
cclix [يوسف : ٥٤]
cclx [الزمر : ٣١]
cclxi [الحاقة : ٣٥]
cclxii [البقرة : ١١٣] ، [النساء : ١٤١]
cclxiii [الحاقة : ١٧]
cclxiv [يوسف : ١٢]
cclxv [البقرة : ٢١٢]
cclxvi [يوسف : ١٠٢]
cclxvii [المؤمنون : ١٠٢]
cclxviii الزمخشري : الكشاف ٤: ٢٧٦ وابن الأنباري : الإنصاف في مسائل الخلاف ٤٣٥/٢
cclxix أبو زكريا الأنصاري: شرح البسملة والحمدلة ، ص ٦٧ ، ومحيي الدين الدرويش : إعراب القرآن وبيانه ٨/ ٤٦٤
cclxx ابن جني : الخصائص ٢: ٣٩٨
cclxxi ابن السراج : الأصول ٢٢٧/٢
cclxxii د. أحمد عبد العظيم عبد الغني : المصطلح النقدي دراسة نقدية تحليلية ص ٩٠ – ٩١
cclxxiii مغني اللبيب ٢/ ٨٠٠

cclxxiv الكشاف ٤: ٢٧٦

cclxxv شرح الكافية لابن الحاجب ١/ ٢٨٩

cclxxvi شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢٧٩/١

cclxxvii السابق ٢٨٠/١

cclxxviii شرح التسهيل ٣٤٨/١

cclxxix [هود : ٨]

cclxxx انظر ابن مالك : السابق ٣٥٤/١ ، وناظر الجيش (محب الدين محمد بن يوسف ابن أحمد ، ت ٧٧٨ هـ) : تمهيد القواعد بشرح تسهيل

الفوائد ١١٢٤/٣ ، وابن عقيل : شرح ألفية ابن مالك ٢٧٨/١

cclxxxi شرح ابن عقيل ٣٠٤/١

cclxxxii البيت من الطويل ، وهو لمزاحم بن الحارث العقيلي في لسان العرب (غطرف) ، وخزانة الأدب ٦/ ٢٦٨

cclxxxiii انظر شرح ابن عقيل ٣٠٦/١ ، وشرح ابن الناظم ص ١٠٤ – ١٠٥ (هو من ذكر البيت ص ١٠٥)

cclxxxiv انظر شرح ابن عقيل ٣٤٨/١–٣٤٩

cclxxxv [البقرة : ٢٤٨]

cclxxxvi [آل عمران : ١٣]

cclxxxvii [القصص : ٧٩]

cclxxxviii [النجم : ٤٧]

cclxxxix البيت من الطويل ، وهو بلا نسبة في كتاب سيبويه ١٣٣/٢ ، ومغني اللبيب ٨٠٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٤٩/١ ، وخزانة الأدب ٤٥٣/٨

ccxc انظر شرح ابن عقيل ٣٤٩/١ ، ابن هشام : مغني اللبيب ٨٠٠/٢ ، محمد محيي الدين : منحة الجليل ٣٥٠/١

ccxci ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) : الاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٣١/١ ، وابن هشام : مغني اللبيب ٨٠١/٢

ccxcii البيت من البسيط ، وهو بلا نسبة في شرح الشذور ص ٣٩١ ، وأوضح المسالك ٧٧/٢

ccxciii انظر ابن هشام : شرح شذور الذهب ص ٣٩٠ ، مغني اللبيب ٨٠٠/٢ ، ابن عقيل : شرح ألفية ان مالك ٥٩/٢–٦٠

ccxciv شرح ابن عقيل ٢٧١/٢–٢٧٢

ccxcv [الزمر : ٦٧]

ccxcvi وهي قراءة عيسى بن عمر والجحدري ، انظر الكرماني : شواذ القراءات ص ٤١٦ ، وأبا حيان : البحر المحيط ، ٤٢٢/٧ ،

ccxcvii شرح ابن عقيل ٢٧٢/٢

ccxcviii انظر ابن هشام : مغني اللبيب ٨٠١/٢

ccxcix حاشية الدسوقي على مغني اللبيب ٥٥٣/٣

ccc الرضى : شرح الكافية ١١٤/١

ccci [هود : ٢٧]

cccii مكي : مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٥٨ – ٣٥٩ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٥٢٦ – ٥٢٧

الزمخشري : الكشاف ١٩٣/٣ ، ابن الأنباري : البيان فى غريب إعراب القرآن ٢/ ١١ ، العكبري : التبيان ٢/ ٦٩٥ ، أبو حيان : البحر

المحيط ٥/ ٢١٥ .

ccciii البيت من الوافر ، وهو لأبي حية النميري في خزانة الادب ٢١٩/٤ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٤٣٢

ccciv البيت من البسيط ، وهو لذي الرُّمة في ديوانه ص ٣٤٧ ، وفيه (أنقاض) بدل (أصوات)

cccv ابن الأنبارى : الإنصاف فى مسائل الخلاف ٢/ ٤٢٧ – ٤٢٨ ، وأنظر أيضا في هذه المسألة : ابن يعيش : شرح المفصل ٣/ ١٩–٢٠ ،

والرضى : شرح الكافية ٢/ ٢٦٠ – ٢٦١

cccvi الأنعام : ١٣٧

cccvii انظر مكى بن أبي طالب : الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٥٣ ، وأبا عمرو الدانى: التيسير فى القراءات السبع ص ٨٨ ، أبا حيان

: البحر المحيط ٤/ ٢٣١ ، وابن الجزرى : النشر فى القراءات العشر ٢/ ٢٦٣

cccviii النحاس : إعراب القرآن ٢/ ٩٨ ، مكي بن أبي طالب الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٥٤

cccix إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج القسم الثانى ص ٦٨١

cccx الأشموني : شرح ألفية ابن مالك ٢/ ٢٧٥– ٢٧٦

cccxi انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١٥٧/٣، ابن هشام : مغني اللبيب ٨٠٠/٢

cccxii انظر الرضي : شرح الكافية ٢/ ٣٤٥–٣٤٦ ، وأبا حيان : البحر المحيط ٢٨٣/٨

cccxiii العكبري : التبيان ١: ٤٨٨

cccxiv [الطلاق: ١٢]

cccxv الكشاف ١٥١/٦

cccxvi البحر المحيط : ٨/ ٢٨٣

cccxvii [النساء : ٥٨]

cccxviii انظر أبا حيان : البحر ٣/ ٢٨٩

cccxix انظر ابن يعيش : شرح المفصل ٦/ ٦٧ ، الأشمونى : شرح ألفية ابن مالك ٢/ ٢٨٦ ، ٢٩١ ، الصبان : حاشية الصبان على شرح الأشمونى ٢/ ٢٨٦ ، ٢٩١

cccxx [الطارق : ٨ ، ٩]

cccxxi الزمخشري : الكشاف ٦/ ٣٥٤ ، محيي الدين الدرويش : إعراب القرآن الكريم وبيانه ١٠/ ٤٤٣

cccxxii [النور: ٢]

cccxxiii [الصافات : ١٠٢]

cccxxiv يعني الجار والمجرور

cccxxv [القلم : ٢]

cccxxvi شرح الرضي على الكافية ٤٠٦/٣ – ٤٠٧

cccxxvii الأشمونى : شرح ألفية ابن مالك ١/ ١٦١ وكذلك : حاشية الصبان فى الصفحة نفسها ، السيوطى : همع الهوامع ١/ ٢٨٦

cccxxviii [يوسف : ٢٠]

cccxxix ابن هشام : مغني اللبيب ٨٠١/٢ ، وانظر أيضا عباس حسن : النحو الوافى ٣٨/١

cccxxx [آل عمران : ٨١]

cccxxxi [المائدة : ١١٣]

cccxxxii [الأعراف : ٢١]

cccxxxiii [الأنبياء : ٥٦]

cccxxxiv [القصص : ٢٠]

cccxxxv انظر ابن هشام : مغني اللبيب ٨٠١/٢